International Journal of Learning Management Systems
An International Journal

http://dx.doi.org/10.18576/ijlms/080104

A Suggested Proposal to Activate the Role of Digital Media in Upgrading the Ranking of Saudi Universities in International Rankings, Imam Abdul Rahman Bin Faisal University a Model: A Qualitative Study

Amira Ahmed [1*] *and Samah Ahmed* [2]

[1] Assistant Professor of College of arts, University of Imam Abdul Rahman bin Faisal.
[2] PhD researcher - Faculty of Education - Mansoura University.

Received: 30 Sep. 2019, Revised: 12 Nov. 2019; Accepted: 20 Dec. 2019
Published online: 1 Jan. 2020.

Abstract: The aim of the study is to activate the role of the new media in upgrading the Saudi universities to be classified as highly ranked universities in the world, using the analytical descriptive method and the questionnaire as a data collection tool and applying it to Imam Abdul Rahman bin Faisal University as a model, to be Among the international universities,

As a result of the new media and the information and communication revolution , and In light of increasing role of media and knowledge in building the global knowledge economy, the world has a great change in recent years ,and universities have played a major role in the building and development of countries. The new media has an important role for university researchers and academics to know about universities, thus enhancing their international reputation and helping them to improve the global rankings of universities.

With the help of globalization and internationalization, the new media opened an open space for universities to international universities and the international competition to provide comprehensive quality education services increased. And this led to a real Worldwide impact on the demand for these universities.

And confirmation for the role of officials of Saudi universities to improve their ranking in the world-class universities, through ; improving the quality of scientific production , increasing its spending, Increasing the reputation of Saudi universities, openness and orientation towards contributing to the global knowledge content, and increasing the international mobility of faculty members and students .

All these have the greatest impact on the entry of 8 Saudi universities in universities ranked globally in January 2019 in QS Rankings).

Keywords: International University Ranking - New Media, Saudi Universities.

* Corresponding author E-mail: amahmd@iau.edu.sa

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

تصورمقترح لتفعيل دورالإعلام الرقمي في الارتقاء بترتيب الجامعات السعودية فى التصنيفات العالمية للجامعات (جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل أنموذجا) : دراسة كيفية

د أميرة محمد سيد أحمد ، د سماح محمد سيد أحمد

[1] أستاذ الإعلام المساعد – كلية الآداب – جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل
[2] باحثة دكتوراه - كلية التربية - جامعة المنصورة .

الملخص: تهدف الدراسة إلى تفعيل دور الإعلام الجديد فى الارتقاء بالجامعات السعودية لتكون فى مصاف الجامعات المصنفة عالميًا ، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ، وباستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات ، وبالتطبيق على جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل كنموذج، حيث يعزز الإعلام والانفتاح العالمي من زيادة سمعة الجامعات والتعريف بها بين الجامعات العالمية ، فقد شهد العالم تغيراً كبيراًفى السنوات الأخيرة نتيجة الإعلام الجديد والثورة المعلوماتية والاتصالية، وفى إطار تزايد دور الإعلام والمعرفة فى بناء الاقتصاد العالمي ، ومع تحول الركب الاقتصادي العالمي إلى اقتصاد المعرفة ، أصبحت الجامعات تؤدي دوراً رئيساً فى بناء الدول وتطورها، وأصبح للإعلام الجديد دوراً رئيسياً فى تعريف الباحثين والأكاديميين بالجامعات، مما يعزز من سمعتها الدولية ويساعدها على الارتقاء فى التصنيفات العالمية للجامعات.
وفتح الإعلام الجديد بمساعدة كل من العولمة والتدويل مجالًا مفتوحاً للجامعات على الجامعات العالمية واشتدت حدة المنافسة الدولية لتقديم خدمات تعليمية شاملة بجودة عالية ، مما كان له أثر فى ارتفاع حقيقي في زيادة الطلب على تلك الجامعات ، الأمر الذى يعزز من قدرتها التنافسية لتكون فى مصاف الجامعات المصنفة عالمياً.
وتأكيداً للدور الريادي الذى يقوم به المسئولون عن الجامعات السعودية لتحسين ترتيبها فى اللحاق بالجامعات المصنفة عالميًا من تحسين لجودة الإنتاج العلمي وزيادة أوجه الإنفاق عليه ، وتحسين سمعة الجامعات السعودية والانفتاح والتوجه نحو المساهمة فى المحتوى المعرفي العالمي ، وزيادة الحراك الدولي لأعضاء هيئة التدريس والطلاب مما كان له أكبر الأثر فى دخول 8 جامعات سعودية فى مصاف الجامعات المصنفة عالميًا فى يناير 2019م لتصنيف (QS Rankings)
الكلمات المفتاحيه : التصنيفات العالمية للجامعات – الإعلام الجديد ، الجامعات السعودية.

1 مقدمة

شهدت المؤسسات التعليمية تغيراً كبيراً فى السنوات الأخيرة الماضية نتيجة الانفجار المعرفي والثورة المعلوماتية والاتصالية ، حيث أصبحت مؤسسات التعليم والبحث العلمي، ممثلة فى الجامعات تؤدي دوراً رئيساً فى بناء الدول وتطورها، وأصبحت الجامعات محط اهتمام العالم أجمع ، وفى إطار تزايد دور المعرفة والمعلومات فى بناء الاقتصاد العالمي، ومع تحول الركب الاقتصادي العالمي إلى اقتصاد المعرفة ، كان لزاماً على متخذي القرار التوصل إلى معايير للمفاضلة بين الجامعات ومقاييس للحكم على نقاط القوة والضعف بين جامعة وأخرى حول العالم.

وتسعى الجامعات فى الوقت الحالي إلى تحقيق مزيد من التميز الأكاديمي والبحثي، والاستمرار فى اتباع أساليب أكثر جدة ، لتحسين مستوى المخرجات والوصول إلى معايير الجودة العالمية ، وتعزيز قدرة الخريجين على المساهمة فى النهوض بالمجتمع ، والقدرة على الابتكار والبحث والتطوير، وزيادة إمكانات البحث العلمي والتقني وتطويعه لمقتضيات مسيرة التنمية ، وهو ما تكشف عنه التصنيفات العالمية للجامعات.(ميمون،2015، 407)

حيث فتح الإعلام الجديد بمساعدة كل من العولمة والتدويل مجالا مفتوحاً للجامعات للاطلاع على الجامعات العالمية واشتدت حدة المنافسة الدولية، لتقديم خدمات تعليمية شاملة بجودة عالية ، مما كان له أثر فى ارتفاع حقيقي في زيادة الطلب على تلك الجامعات ، الأمر الذي يعزز من قدرتها التنافسية لتكون فى مصاف الجامعات المصنفة عالمياً.

إذ أصبحت شبكة المعلومات الرقمية من أهم مصادر المعلومات في عالمنا المعاصر، وأصبحت من أهم مصادر التعرف على مختلف كيانات المؤسسات التعليمية، فالمؤسسة التي تريد أن تجد لنفسها دورًا في العالم الحقيقي يجب أن تُعرِّف نفسها على شبكة الإنترنت ، وعلى المستوى الأكاديمي فإن مواقع الجامعات على شبكة الإنترنت تؤدي دورًا محوريًا في توصيل المعرفة والثقافة ، ليس فقط لطلاب هذه الجامعات بل أيضاً لكل أفراد المجتمع ، وأصبح موقع الجامعة يمثل إنعكاساً لمدى جودة الخدمات التعليمية والبحثية التي تؤديها الجامعة . (عصاصة وأخرون ،2015 ، 2)

وتعزز التصنيفات العالمية للجامعات من حضور الجامعات على شبكة المعلومات الدولية وزيادة قدرتها على استخدام تقنية المعلومات، وتشجيع التكنولوجيا ومصادر تطبيقها ، كما تعمق من كفاءة المؤسسات البحثية وفاعليتها فى أداء عملها بشكل يتواكب مع تطورات العصر. (صائغ ، 2011 ، 36 ؛ ويحي،2013 ، 9)

وبتوجه التعليم العالي نحو التدويل والعالمية ، أصبحت السمعة الأكاديمية للجامعة بأبعادها المختلفة تمثل جانباً من الميزة التنافسية لها ؛ سواء لدى الأكاديميين وأرباب العمل وأولياء الأمور والطلاب ، لذا فإن التصنيفات المنشورة من منظمات دولية تعكس قيمة الجامعة النسبية مقابل مثيلاتها من الجامعات المحلية والإقليمية

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

والعالمية. (الجامعات السعودية على الخريطة الدولية ،2012، 17)

فالتصنيفات العالمية للجامعات باتت محط اهتمام الدول والمؤسسات التعليمية والأكاديميين والباحثين والطلاب وكل المهتمين بالشأن التعليمي، إذ أصبحت أداة مهمة ومؤثرة، تعززالمنافسة بين مؤسسات التعليم العالي ، وتؤثر على وضع وصنع السياسات والقرارات التعليمية على المستويات العالمية والوطنية والإقليمية . (أحمد ،2016 ، 5)

وقد حظي موضوع تصنيف الجامعات بقدر كبير من الأهمية ؛ حيث تم تأسيس مجموعة خبراء الترتيب الدولى International Ranking Expert (IREG) Group التي أرست فى اجتماعها عام 2006 م مجموعة من المباديء تراعي الترتيبات الدولية للجامعات أطلق عليها "مباديء برلين" ، وتتنوع الترتيبات الدولية للجامعات ، فمنها ما يركز على جودة التعليم ، ومنها ما يركز على مخرجات البحث العلمي ، ومنها ما يركز على توظيف الخريجين وكفاءتهم ، ومنها ما يركز على جودة الموقع الالكتروني للجامعة . 1، 2006 (UNESCO, CEPES)

وظهرت نظم "تصنيف الجامعات العالمية" لأول مرة فى عام 2003 م مع نشر تصنيف شنغهاى والذي عرف " بالتصنيف الأكاديمي للجامعات العالمية (ARWU) ، ومنذ ذلك الحين تم تطوير أكثر من (12) تصنيف للجامعات على سبيل المثال (التايمز للتعليم العالي ، Webometrics، QS، و (U-multirank جنبًا إلى جنب مع العديد من تلك الإقليمية والوطنية (لأوروبا، وآسيا، والأمريكتين) ، وتستخدم أنظمة تصنيف الجامعات العالمية معايير مختلفة ,Stergiou, 2014). (Tsikliras)؛59–64

وتعد التصنيفات العالمية للجامعات وسيلة لتقييم المؤسسات التعليمية ، والتميز الأكاديمي ، فهى تقدم دليلًا للسياسات العامة ، تحدد فيه الأولويات، وتساعد وكالات التمويل وقادة الجامعات في صنع القرار ، وفى تعزيز سمعة أعضاء هيئة التدريس المهنية ، وفى إعادة تنظيم مؤسسات التعليم العالي التي تعمل بشكل غير فعال ، مما يساعد فى ارتفاع مكانة الجامعات في كل من السياقات المحلية والعالمية ، كما تعد التصنيفات جزءا لا يتجزأ من ثقافة الوضع للتعليم العالي وآلية للمنافسة ، فكلما ارتفع الترتيب ، كلما زادت الرؤية بوضوح ، وزادت الفرص التي تكتسبها مؤسسات التعليم العالي بوجه عام في بلدانها وفي جميع أنحاء العالم–Ya) . (Wen; James,2017 , 30)

وتؤثر نتائج التصنيفات العالمية للجامعات على الخطط الإستراتيجية لمؤسسات التعليم العالي وسياساتها المؤسسية ، الأمر الذي يجعلها بمثابة نقطة مرجعية لاختيارات الطلاب وأولياء الأمور وأعضاء هيئة التدريس في جميع أنحاء العالم ، لاختيار الكليات والجامعات المناسبة للدراسة (Dembereldorj,2018,28) .

وتعد التصنيفات العالمية للجامعات السعودية مؤشرًا وأداة هامة لرصد التطورات فيها سواء في تحديد نقاط القوة لتعزيزها أو نقاط الضعف لتلافيها، فقد أظهرت لنا نتائج التصنيفات العالمية للجامعات أن الجامعات السعودية تتطور تطورًا ملموسًا في ترتيبها ، نتيجة ما تشهده من نمو مطرد في مجال العلوم والتقنية بقطاع التعليم العالي، ولا شك بأن التعليم العالي في المملكة وما يشهده من تطور ملموس تقف خلفه القيادة السياسة بدعمها غير المحدود، ممثلة في إقامة صروح جامعية في جميع المناطق ، وابتعاث أكثر من (70,000) طالب وطالبة في عدة تخصصات، وكذلك دعم وزارة التعليم العالي للجامعات في المملكة ، لاسيما مبادرات الشراكة مع الجامعات العالمية ، بما يحقق نقل المعرفة ، والتقنية، والتعليم الإلكتروني، وتوفير البيانات والمعلومات الكافية عن الجامعات ذات السمعة العالمية المتميزة لإتاحة فرص التعاون العلمي والتقني معها. (صائغ ، 2011 ، 37)

وهناك العديد من المؤشرات المعتمدة عالمياً لقياس جودة الجامعات، من أهمها جودة المواقع الالكترونية الأكاديمية التي دشنتها الجامعات لنفسها على شبكة الإنترنت ؛ لنشر أهدافها، ورسالتها، وخدماتها لأكبر عدد من المستخدمين.(البنا ،2016 ،2)

ومن هذا المنطلق تعتبر البوابة الإلكترونية للجامعات نافذة علي العالم من أجل تأكيد تواجدها بين الجامعات المحلية والإقليمية والعالمية عبر شبكة الإنترنت وترسيخ دعائم استخدام تكنولوجيا المعلومات والمساهمة في تقليل الفجوة الرقمية بالجامعة للوصول إلى مركز متقدم بين الجامعات . (عصاصة ، 2015 ،2)

ومن أشهرالتصنيفات العالمية للجامعات التي ظهر فيها دور الإعلام الجديد بشدة ، تلك التصنيفات التي اهتمت بالسمعة العالمية للجامعة واستطلاع آراء الأقران ، وجودة المواقع الإلكترونية ، كل من تصنيف (QS, , THE ،Webometrics ,UniRank, SCImago) ، وسوف تتناولهم الدراسة بالتفصيل.

2 الاطار العام للبحث

2.1 مشكلة الدراسة

جاءت التصنيفات العالمية للجامعات استجابة لطلبات المجتمع بشان إتاحة معلومات يسهل فهمها تتعلق بأوضاع ومكانة مؤسسات التعليم العالى ، كما أنها أدت إلى نشأة حالة من المنافسة والسباق بين المؤسسات المعنية ، للفوز بمرتبة متقدمة لكسب أكبر عدد من الطلاب ممن يبحوث عن تعليم متميز ، و بالتالى زيادة إيردات المؤسسة من رسوم الدراسة ، بالإضافة إلى المساعدة فى التميز بين المؤسسات وبرامجها المتنوعة فى التخصصات المختلفة ، كما أنها تساعد فى تحديد مفهوم الجودة على المستوى المحلى بين مؤسسات التعليم العالى .(شاهين ،53،2013)

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

وفى ظل المنافسة بين الجامعات لتتبوأ الصدارة فى مجال اقتصاد المعرفة ، وفى ظل الثورة المعلوماتية والانتشار الإلكتروني ، لم يعد من الممكن تجاهل نتائج التصنيفات العالمية للجامعات ، التي تعلن بصفة دائمة على الصفحات الإلكترونية الخاصة بكل تصنيف ، مما يظهر لنا بوضوح أهمية الإعلام الرقمي في المنافسة العالمية بين الجامعات ، وفي تعزيز السمعة العالمية للجامعات من خلال الانتشار الإلكتروني ، فبعض التصنيفات هدفها قياس مدى شهرة المواقع الإلكترونية للجامعات والتركيز على المحتوى العلمى والثقافي المفتوح المنشورعلى مواقع الإنترنت الخاصة بالجامعات، وكلما زاد المحتوى المنشورارتفع تصنيف الجامعة ،كما هو الحال فى تصنيف **Webometrics** .(أحمد ،2017، 52)

ونظرًا لأن المواقع الرقمية وجودة المحتوى المعلوماتي أمرًا مهمًا فى تسويق الجامعات، ولأن بعض التصنيفات العالمية تعتمد فى الأساس على السمعة الأكاديمية التي تأتي من الانتشار من خلال القنوات الإعلامية والظهور على شبكة الإنترنت ،ونظراً لحصول بعض الجامعات السعودية على مراكز متدنية فى بعض التصنيفات العالمية ، كان لا بد من تسليط الضوء لمعرفة دور الإعلام الرقمي فى الارتقاء بترتيب الجامعات السعودية فى التصنيفات العالمية للجامعات ؛ جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل نموذجاً.

حيث تكمن مشكلة الدراسة في كيفية توظيف الإعلام الرقمي في الارتقاء بترتيب الجامعات السعودية فى التصنيفات العالمية للجامعات ، وصولًا لتصور مستقبلي لتطوير المحتوى المعلوماتى وتنظيمه للوسائل الرقمية للجامعات السعودية، لتحسين قدرتها التنافسية وآدائها الاتصالى ، وتعزيز الجهود لتحويل تلك المواقع إلى مصاف مواقع الجامعات العالمية ، ووضع استراتيجيات وخطط لإثراء المحتوى المعلوماتى ، والتي من شأنها تعزيز ورفع قيمة المحتوى المثار على الفضاء المعلوماتي ، وبالتالى الارتقاء بترتيبها وتصنيفها العالمى.

2.2 أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع نفسه : لتسليط الضوء على توظيف وسائل الإعلام الرقمي فى تحقيق أحد أهداف رؤية المملكة 2030 (الارتقاء العالمي بالجامعات السعودية) ، ولتحديد قدرة الإعلام الرقمي على إبراز الصورة الرائدة واللائقة بأبرز المعالم المميزة للجامعات وأنشطتها ، و لتحديد المسار الأمثل للارتقاء بالمواقع الإلكترونية للجامعات السعودية ، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بصفة خاصة – بوصفها وسيطًا اتصاليًا حاملًا لرسالة اتصالية جامعية ، لضمان جودة ما تقدمه تلك المواقع ، ولزيادة كفاءة الوسائل الرقمية للجامعة وفاعليتها لتعزيز مكانتها وواقعها على خريطة الفضاء المعلوماتي من خلال تعميم ثقافة تحقيق معايير الجودة الشاملة .

2.3 أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى وضع تصور مقترح يمكن من خلاله تفعيل دور الإعلام الرقمي على اختلاف وسائله فى الارتقاء بوضع الجامعات السعودية في التصنيفات العالمية للجامعات– وبصفة خاصة جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل ، لتحقيق الريادة والتميز الجامعي التنافسي، وذلك من خلال:

- رفع ترتيب موقع جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل وتصنيفها الشبكي.
- دعم الثقة في المنصات الرقمية الرسمية للجامعة المثارة على شبكة الإنترنت .
- تقديم الدعم اللوجستيي والمادي والفني للمنصات الرقمية للجامعة ، للوصول إلى مصاف المواقع الأكثر تصفحًا.
- تطوير الموقع في إطار تخطيط مواقع الجامعات العالمية وتكاملها مع المواقع الإلكترونية للجامعات ؛ بحيث تشتمل على مسار تفاعلي ، ومسار تقريري ، ومسار معلوماتي.

2.4 الدراسات السابقة

يعد الرجوع إلى الدراسات السابقة خطوة مهمة وأساسية من مراحل البحث ، ويمكن تناول ما تم التوصل إليه فيما يلي :

1- **دراسة البنا (2016) بعنوان : جودة محتوى المواقع الإلكترونية الأكاديمية مدخل لتحسين التصنيف العالمي للجامعات المصرية. حيث** ، سعت الدراسة إلى وضع تصور مقترح للارتقاء بمستوى جودة المواقع الأكاديمية والجامعية بحيث تسهم في رفع ترتيب الجامعات المصرية في التصنيفات العالمية ، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وبالاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى وضع تصور لمعايير جودة محتوى المواقع الأكاديمية للجامعات المصرية ، لحصولها على مراكز متقدمة في قائمة تصنيف الجامعات العربية والعالمية .

2- **دراسة رجب وعزازي (2016) بعنوان : العلاقة بين العدل المعلوماتي الأكاديمي والتصنيف العالمي الأكاديمي للجامعات : دراسة استطلاعية.** حيث هدفت إلى التعرف على العلاقة بين العدل المعلوماتي الأكاديمي للجامعات والتصنيف العالمي الأكاديمي لها ، ومعرفة مدى توفير الجامعات للمعلومات التي تحقق هذا العدل المعلوماتي على موقعها على الإنترنت ، باستخدام المنهج الوصفي ، وبالاعتماد على أداتي الاستبان ، والملاحظة – مبنية على نتائج الاستبيان لمعرفة مدى توفير كل جامعة لهذه المعلومات عبر موقعها على الإنترنت ، مع معرفة ترتيب هذه الجامعات الأكاديمي في التصنيفات المختلفة ، ثم معرفة

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

معامل الارتباط بينهما ، وأسفرت النتائج عن موافقة المجتمع الأكاديمي على أهمية المعلومات الواردة بالاستبانة بمحوريها بوزن نسبي بلغ 68.65% ، وعلى وجود علاقة ارتباطية بين العدل المعلوماتي الأكاديمي والترتيب العالمي للجامعات.

3- **دراسة غصاصة وأخرون (2015) بعنوان : تأثير البوابات الإلكترونية والنشر الدولي علي ترتيب جامعة بنها في التصنيفات العالمية** ، حيث هدفت الدراسة إلى توضيح أهمية البوابات الإلكترونية والنشر الدولي كمعيار لتصنيف الجامعات عالميًا وفقًا للمعايير المعروفة لتصنيف الجامعات في العالم ، وتقدم الدراسة عرضًا لأشهر التصنيفات العالمية للجامعات والتي عملت جامعة بنها على تحسين ترتيبها بها ، وهى على الترتيب: تصنيف Webometrics، تصنيف 4ICU، تصنيف QS؛ تصنيف US News Education من حيث التعريف بالتصنيف وأهدافه والمعايير التي يقوم عليها التصنيف وإبراز الوزن النسبي لكل معيار، وتوضيح ترتيب جامعة بنها بصفة خاصة سواء على مستوى الجامعات العالمية أو الجامعات العربية أو الجامعات المصرية في كل تصنيف.

4- **دراسة الهادي (2014) بعنوان : عوامل تدني مراكز الجامعات العربية فى التصنيفات العالمية للجامعات وسبل الارتقاء بها** ، حيث سعت الدراسة إلى تحديد سبل تحقيق مراكز متقدمة للجامعات العربية في التصنيفات العالمية للجامعات ، باستخدم المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها : تحيز التصنيفات للغة الإنجليزية ، قصور معايير جودة التعليم في التصنيفات العالمية ، اعتماد التصنيفات على التحليل الكمي للمخرجات العلمية ، إمكانية التحايل والتلاعب بنتائج التصنيف ، تجاهل التصنيفات للجامعات ذات الطبيعة التعليمية ، غياب الاقتناع بأهمية التصنيفات العالمية للجامعات ، ونواحي الضعف في الجامعات العربية ، واقترحت الدراسة بعض السبل للارتقاء بمراكز الجامعات العربية في التصنيفات العالمية أهمها : الاقتناع بأهمية هذه التصنيفات والفوائد المكتسبة منها ، عدم الاستسلام لإشكاليات التصنيفات المنهجية ، اتخاذ منهج التخطيط الاستراتيجي لتحقيق التطور وعلاج القصور واعتماد منهجيات متدرجة ومشجعة وإجراءات حازمة نحو ذلك مع ضرورة التكاتف والتعاون الدولي في المجالات التعليمية والبحثية المشتركة.

5- **Blas & Others (2016) : Playing the ranking game: media coverage of the evaluation of the quality of research in Italy**

هدفت الدراسة إلى تحليل التغطية الإعلامية التي تقدمها وسائل الإعلام الإيطالية لتقييم البحوث فى إيطاليا فى الفترة من 2004– 2010م ، وبعد عرض النتائج وفحص جميع المقالات المنشورة في الصحف والمجلات والمواقع المتخصصة ، لفهم نوع المعلومات التي تم استخلاصها من التقييم والعرض على القراء ، استخلصت الدراسة أن الإعلام يمارس تأثيرًا انتقائيًا هائلاً على معلومات تقييم الأبحاث من خلال التركيز على التصنيف العالمي وتجاهل جميع أنواع المعلومات الأخرى، وتوصلت الدراسة إلى أن التغطية الإعلامية سلاح ذو حدين ، فالتصنيفات تعمل على استيعاب جميع أنواع المعلومات ، بغض النظر عن نوايا وكالات التقييم ، ويجب أن يحرص المسئولون وصانعو السياسة على عدم اتخاذ قراراتهم من التغطية الإعلامية ، فالمعلومات المنقولة تتميز في الغالب بمشاعر إيجابية ، وغالبًا ما يتم الاستشهاد بنتائج التقييم.

2. 5 التعليق على الدراسات السابقة

من واقع العرض السابق للدراسات السابقة ، يمكن الخروج بمجموعة من المؤشرات ، تتمثل في :

- مستوى جودة المواقع الجامعية يسهم في رفع ترتيب الجامعات في التصنيفات العالمية.
- معظمها اعتمدت على المنهج الوصفى التحليلى .
- توصلت معظمها إلى أهمية الرفع من مكانة وترتيب الجامعات فى التصنيفات الأكاديمية العالمية.
- تعدد وتنوع التصنيفات المستخدمة فى ترتيب الجامعات .

كما **اختلفت الدراسة الحالية** مع الدراسات السابقة في عدة نقاط أهمها : المنهج المستخدم ، وخطوات وضع الرؤية ، وأدوات جمع البيانات ، مجتمع الدراسة ، فى حين اتفقت مع بعضها – فى نقطة كيفية توظيف الإعلام فى الارتقاء بتصنيف وترتيب الجامعات .

أوجه الافادة من الدراسات السابقة تمت الإفادة منها في التعرف على كيفية بناء المعايير والمتطلبات اللازمة لارتقاء على أسس علمية ؛ للرفع من مستوى جودة المواقع الإعلامية للجامعات وكفاءتها ، وفى صياغة مشكلة البحث ، والوقوف على أبرز التصنيفات العالمية للجامعات .

3 الاطار النظري للدراسة

أولاً: التصنيفات العالمية للجامعات

تعد التصنيفات العالمية للجامعات أحد أقوى الأدوات وأكثرها نجاحًا لبدء وتوطيد عمليات التغيير في الأوساط الأكاديمية ، فأصبحت التصنيفات العالمية للجامعات إحدى وسائل تقويم مؤسسات التعليم العالي ، ولاسيما فى مجال البحث العلمي ، فازداد الاهتمام بتصنيف الجامعات فى العصر الحالي نتيجة العولمة ، وتدويل التعليم والتكنولوجيا التي كسرت الحواجز بين البلاد.

حيث بات إعلان نتائج تصنيف الجامعات ومؤسسات التعليم العالي يحظى كل سنة بترقب كبير فى مختلف الأوساط الأكاديمية والسياسية والصحفية والشعبية

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

العالمية ؛ لأن المراكز التي تحصل عليها الجامعات المصنفة تعكس إلى حد كبير مستوى التقدم العلمي للبلدان التي تنتمى إليها هذه الجامعات ، ويعكس الاهتمام المتزايد بتصنيف الجامعات الاعتراف العام بأن المعرفة هى قاطرة النمو الاقتصادي والتنافسية العالمية، وأن الجامعات هى العامل الحيوى والرئيسي فى هذا المجال باعتبارها من أهم المؤسسات الرئيسية لاقتصاد المعرفة فى القرن الحادى والعشرين.(البنا ،2016 ،2)

وتعد التصنيفات العالمية للجامعات من أبرز المؤشرات التي يمكن الاستدلال بها على جودة الجامعة ومدى تطورها . إذ تسعى معظم الجامعات التي تهدف إلى تحسين صورتها وسمعتها إلى الأخذ بالمعايير التي تضعها أشهر التصنيفات، وعليه فهذه التصنيفات تعكس جانبًا كبيرًا من جودة التعليم العالي ، وللتصنيفات أهمية بالغة فى تحسين القدرة التنافسية للجامعة وتمكينها من استقطاب الطلبة الجدد والمنظمات المهتمة بالبحث العلمي (عبد العزيز، 2015، 2) .

وذكرت رابطة الجامعات الأوروبية (EUA) أن 60 ٪ من ممثلي الجامعات يستخدمون التصنيفات كجزء من استراتيجيتهم المؤسسية ، في حين يستخدم 75 ٪ التصنيف في مواد التسويق والاتصالات، مع تزايد إمكانية الوصول إلى المعلومات عبر الإنترنت ، و تستخدم الجامعات البيانات من التصنيفات لإنشاء مقارنات مع المؤسسات المتنافسة ، وكذلك للحفاظ على سمعتها العالمية. https://www.qs.com/who-uses-rankings-and-how-do-they-affect-decisions/

وتعكس التصنيفات الوضع التنافسى للجامعات والمراكز البحثية فى العالم، فتهدف إلى توفير بيئات تعليمية جذابة متعددة الثقافات ، بالإضافة إلى زيادة التعاون بين الجامعات ، و تحسين نقاط القوة المؤسسية والقضاء على نقاط الضعف ، ولا يوجد مفهوم متفق عليه للتصنيفات العالمية للجامعات من قبل المهتمين بتصنيف الجامعات فى العالم.

وتتنوع التصنيفات تبعًا لمن يقوم بها ؛ فهناك تصنيفات تقوم بها وسائل الإعلام Media أو مؤسسات الاعتماد أو المؤسسات المانحة ، كما أن أفضل طرق التصنيف لابد أن تتضمن 3 عناصر رئيسية وهي أن يكون التصنيف على نطاق عالمى وليس على نطاق قطر واحد ، وأن يستخدم التصنيف مقاييس موضوعية للمخرجات البحثية كالنشر فى الدوريات العلمية ولا يعتمد على التقويمات الذاتية للأقران ، بالإضافة إلى انخفاض تكلفة تحديث تلك التصنيفات . (مصطفى 2008، 100) .

وهناك تباين فى وجهات النظر حول مستويات التصنيفات العالمية للجامعات، فهناك تصنيفات على مستوى دولي ، وتصنيفات على مستوى إقليمى ، وأخرى على مستوى قُطرى فلكل تصنيف معاييره ومؤشراته التي تميزه عن غيره.

وفيما يلى بيان بأشهر التصنيفات الدولية والاقليمية طبقًا لمرصد IREG :

http://ireg-observatory.org/en/inventory-internationalrankings/ranking-profile?ranking

جدول(1) يوضح أشهر التصنيفات الدولية والاقليمية طبقًا لمرصد IREG.

التصنيفات الدولية للجامعات	
• تصنيف CWTS ليدن	• **تصنيفات جامعة CWUR العالمية**
• تصنيفات جامعة كيو إس العالمية QS	• **تصنيف الويب للجامعات (Webometrics)**
• تصنيف القابلية للالتحاق بالجامعة الناشئة / الاتجاه العالمي Global University Emerging/Trendence Employability Ranking	• **رويترز أفضل 100: الجامعات الأكثر ابتكارا في العالم :Reuters Top 100 The World's Most Innovative Universities**
• U-Multirank	• **ترتيب NTU**
• RUR Round University Ranking	• **تصنيف مؤسسات SCImago**
• التصنيف الأكاديمي لجامعات العالم (ARWU) Shanghai Ranking	• **تصنيف UI GreenMetric لجامعات العالم**
• تصنيف جامعة UniRank	• **THE World University Rankings**
• تصنيف جامعة URAP حسب الأداء الأكاديمي	• **أخبار الولايات المتحدة أفضل الجامعات العالمية الترتيب US News Best Global Universities Rankings**
التصنيفات الاقليمية	
• تصنيف جامعة قطر العربية QS Arab Region University Rankings	• **تصنيف جامعة كيو إس آسيا QS Asia University Rankings**

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

• تصنيف كيو إس الناشئة في أوروبا وآسيا الوسطى (EECA)	• **QS BRICS University Rankings**
• تصنيف QS لجامعة أمريكا اللاتينية	• **تصنيفات البريكس والاقتصادات الناشئة BRICS & THE Emerging Economies Rankings**
• تصنيفات جامعة آسيا THE Asia University Rankings	• **تصنيفات جامعة أمريكا اللاتينية THE Latin America University Rankings**
• أخبار الولايات المتحدة أفضل تصنيف جامعات المنطقة العربية US News Best Arab Region Universities Rankings	

فلكل تصنيف معاييره التي يستند إليها، وللحصول على تصنيف مرتفع بها يتطلب التركيز على تلك المعايير ، وقد يصاحب هذا التركيز إهمال لمعايير أخرى قد تكون أكثر أهمية للمجتمع ، فهناك تصنيفات تعتمد على مدى انتشار الموقع الإلكتروني للجامعة ، ومدى شهرته وخدماته على شبكة الإنترنت والتركيز على المحتوى العلمي والثقافي المفتوح المنشور على المواقع الخاصة بالجامعات، وكلما زاد المحتوى المنشور، كلما ارتفع تصنيف الجامعة ، فعلى سبيل المثال ، تصنيف (Webometrics ،uniRank) فالهدف الأساسي لجميع التصنيفات هو الكشف عن نقاط القوة والضعف في كل جامعة ، ومساعدة الطلاب الدوليين على معرفه مدى جماهيرية وشهرة أي جامعة أو كلية في دولة أجنبية أخرى. (السيد ،2013، 141) .

ويتميز النشر عن طريق المواقع الإلكترونية بأنه وسيلة رخيصة تصل إلى عدد كبير من القراء، مما يوفر الوصول إلى المعرفة العلمية للباحثين وللمؤسسات الموجودة في البلدان النامية وأيضًا (أصحاب المصلحة الاقتصادية أو الصناعية أو السياسية أو الثقافية) ، كما يحافظ على مستويات الجودة العالية لعمليات مراجعة النظراء .http://www.webometrics.info/en/Methodology

أ- تصنيف Webometrics الويبومتركس (http://www.webometrics.info)

يعد هذا التصنيف أكبر تصنيف أكاديمي لمؤسسات التعليم العالي وهو تصنيف أسباني صدر لأول مرة عام 2004 م ، ويعرف بتصنيف الويبومتركس (Webmetrics Ranking of World Universities) ، ويهتم هذا التصنيف بملاحظة أنشطة البحث العلمي والأكاديمي والمنشورات العلمية للجامعات على الإنترنت. ويهدف هذا التصنيف بالدرجة الأولى إلى حث الجهات الأكاديمية في العالم لتقديم ما لديها من أنشطة علمية تعكس مستواها العلمي المتميز على الإنترنت ، وتقديم الإرشاد والتوجيه لمؤسسات التعليم العالي، ومساعدة الطلاب الوافدين لمعرفة تأثير الجامعة ، ويصدر التقييم كل ستة أشهر ، أي يصدر مرتين في العام في شهرى (يناير، يوليو) ، و يقيس هذا التصنيف ترتيب أفضل الجامعات في نشر الأبحاث الأكاديمية على الإنترنت، ويشمل التقييم أكثر من 28 ألف مؤسسة للتعليم العالي في جميع أنحاء العالم .

حيث يركز تصنيف Webometrics على الموقع الإلكتروني للجامعة وحجمه على الشبكة الدولية للمعلومات ، فهو يعد بمثابة مؤشر لإلتزام الجامعات بالإستفادة من شبكة الإنترنت لعرض ما لديها ، لكي تتم الاستفادة منه من قبل الآخرين، وإذا ما أرادت أي جامعة إحراز تقدم في هذا الترتيب ، فإن عليها أن تعيد النظر في محتوياتها على الإنترنت لتتناسب مع مكانتها العلمية ، ويهتم بمدى جودة وكفاءة الموقع الإلكتروني للجامعات ومدى شهرتها على شبكة الإنترنت ، ويعتمد على قياس أداء الجامعات من خلال موقعها الإلكتروني ، ضمن المعايير التالية : التأثير – الانفتاح – الحضور – التميز. ولذا يعد هذا التصنيف واحداً من التصنيفات العالمية للجامعات التي تعتمد على تقنيات التواصل والإعلام الرقمي.

فهو يعتمد على الحضور الإلكتروني المستقل للجامعة على شبكة الإنترنت من خلال نطاق إلكتروني خاص، وهو ما يسمح لعدد كبير من المؤسسات معرفة تصنيفها الحالي ومراقبته وتطوير مكانتها فيه ، ويمثل المجال المؤسساتي وحدة البحث في هذا التصنيف ، بمعنى أن الجامعات ومراكز البحث التي لها نطاق إلكتروني مستقل (web domain) هي التي تؤخذ في الاعتبار، وإذا كانت المؤسسة تملك أكثر من نطاق إلكتروني يؤخذ في الاعتبار رابطان أو أكثر من خلال عناوين مختلفة.

كما يهدف هذا التصنيف إلى تعزيز وجود الجامعات على شبكة الإنترنت ، ودعم مبادرات الوصول المفتوح لزيادة نقل المعرفة العلمية والثقافية التي تولدها الجامعات إلى المجتمع بأسره ، فالهدف ليس تقييم لمواقع الويب أو تصميمها أو قابليتها للاستخدام أو شعبية محتوياتها وفقًا لعدد الزوار، وتبحث Webometrics بشكل مستمر لتحسين التصنيف وتغيير وتطوير المؤشرات ونموذج الترجيح لتوفير تصنيف أفضل.

وتعتبر مؤشرات الويب الأساس في التقييم الشامل والعميق للأداء العالمي للجامعة ، مع مراعاة أنشطتها ونواتجها وأهميتها وتأثيرها ، كما يستخدم تحليل الارتباط لتقييم الجودة ، كما تعد مخرجات البحث موضوعًا رئيسيًا لقياس الويب ، ليس فقط للمنشورات الرسمية (المجلات الإلكترونية ، والمستودعات) ولكن أيضًا للتواصل العلمي غير الرسمي. وتشمل مجالات البحث ما يلي :

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

- تطوير مؤشرات الويب ليتم تطبيقها على مجالات البحث .
- دراسات كمية حول التواصل العلمي من خلال المجلات الإلكترونية والمستودعات ، وتأثير مبادرات الوصول المفتوح.
- تطوير مؤشرات حول الموارد في مجتمع المعلومات .
- المؤشرات والشبكات الاجتماعية على شبكة الإنترنت مع الواجهات الرسومية .
- تصميم وتقييم تقنيات التحليل الموثق لموارد الويب .
- الدراسات النوعية المطبقة على النشاط العلمي على الويب .
- تطوير تقنيات القياس الإلكتروني المطبقة على أساس تحديد المواقع على محركات البحث في مجالات الويب .

معايير تصنيف Webometrics (عصاصة وأخرون ،2016، 8)

يعتمد هذا التصنيف على قياس أداء الجامعات من خلال مواقعها الإلكترونية ضمن المعايير التالية :

(أ) معيار الحجم Presence: ويقصد به حجم صفحات موقع الجامعة الإلكتروني وفق ما يصدر من تقارير دورية لمحركات البحث جوجل، ياهو، اكساليدلايف.

(ب) معيار الملفات الغنية Openess: حيث يتم حساب عدد الملفات بأنواعها المختلفة والتي تكون في محرك البحث وتنتمي لموقع الجامعة.

(ج) معيار البحث Excellence: حيث يتم حساب عدد الأبحاث المنشورة إلكترونيًا تحت نطاق موقع الجامعة والمجلات الدولية ومدى توفر التقارير.

(د) الرؤية Impact: ويقصد به الروابط الخارجية والبحوث العلمية التي لها رابط على موقع الجامعة ويتم الحصول على هذه المعلومات من محركات البحث المشهورة.

ب- تصنيفUniRank للجامعات (https://www.4icu.org/)

يعد UniRank دليل محرك البحث الدولي الرائد في مجال التعليم والبحث ، حيث يقدم تقييمات وتصنيفات لأكثر من 13600 جامعة وكلية معترف بها رسميًا في 200 دولة حول العالم ، ويتم إضافة البيانات والمعلومات وتحديثها على أساس شهري، حيث يتم تحديث UniRank ونشره مرتين في السنة في شهري يناير ويوليو.

ويشمل تقييم UniRank لمؤسسات التعليم العالي العالمية المعترف بها رسميًا و المرخصة والمعتمدة من قبل هيئات وطنية أوإقليمية مثل وزارات التعليم العالي أو منظمات الاعتماد الحكومية المعترف بها ، والمرخص لهم رسميًا بمنح شهادات جامعية على الأقل لمدة أربع سنوات أو شهادات دراسات عليا ، توفير دورات التعليم العالي بشكل رئيسي في شكل التعلم التقليدي ، ولا يتضمن UniRank الروابط التابعة للجامعة ضمن قوائم التصنيف .

ويعتمد تصنيف الجامعات من خلال تصنيف UniRank University Rank ™ المدرج ضمن تصنيف الجامعات العالمية من خلال مرصد IREG على التصنيف الأكاديمي وعلى التميز ، وتم نشر تصنيف الجامعات غير الأكاديمي على الويب منذ مايو 2005 م ، حيث يتم جمع بيانات مقاييس الويب في نفس الأسبوع ، لتقليل التقلبات الزمنية إلى الحد الأدنى وزيادة إمكانية المقارنة، مع اكتشاف القيم المتطرفة في البيانات الأولية، و يتم قياس بيانات الويب على مقياس من 0 إلى 100 مع مراعاة الطبيعة اللوغاريتمية التي يتم التعبير عنها عن هيئة المجال الموزع ويتم تحسين منهجية الترتيب بشكل دوري من أجل توفير نتائج أفضل.

ويهدف تصنيفUniRank للجامعات إلى توفير تصنيف عالمي تقريبي للجامعات والكليات العالمية استنادًا إلى وجودها على الويب وشعبيتها من حيث عدد الزيارات المقدرة والثقة ، وجودة الارتباط، كما يهدف هذا التصنيف بشكل خاص إلى مساعدة الطلاب الدوليين وأعضاء هيئة التدريس على فهم مدى شعبية مؤسسات التعليم العالي في البلدان الأجنبية.

1- معايير التصنيف :

يعتمد تصنيف UniRank University Rank على خمس معايير تتضمن خمس مقاييس ويب غير متحيزة ومستقلة مستقاة من أربع مصادر مختلفة لذكاء الويب:

(أ) سلطة المجال Moz Domain Authority

(ب) متشابهة الرتبة العالمية SimilarWeb Global Rank

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

(ج) ترتيب اليكسا العالميAlexa Global Rank

(د) مجالات الإحالة لماجستيك Majestic Referring Domains

(هـ) تدفق الثقة لماجستيك *Majestic Trust Flow*

ومنذ عام 2018 م نشر تصنيف UniRank أربعة تصنيفات جامعية جديدة تهدف إلى تقييم وجود وسائل التواصل الاجتماعي وشعبية مؤسسات التعليم العالي في البرامج الاجتماعية الأربعة الرئيسية:

- UniRank Facebook University Ranking ™
- UniRank Twitter University Ranking ™
- UniRank Instagram University Ranking ™
- UniRank YouTube University Ranking ™

2- UniRank Facebook University Ranking

https://www.4icu.org/facebook

يتبنى UniRank تصنيف لمنصة Facebook الاجتماعية لمؤسسات التعليم العالي ؛ حيث يتم تقديم قائمة بالجامعات والكليات الأكثر شمولية التي لها وجود رسمي على Facebook، ويتم ترتيب القائمة أبجديًا حسب اسم البلد ، ثم يتم ترتيبها حسب إجمالي عدد الإعجابات، ويتم استخراج بيانات و تصنيفات Facebook للجامعات ونشرها مرتين في السنة في شهرى فبراير وأغسطس .

ويهدف تصنيف UniRank Facebook إلى توفير مؤشر شعبية لكل جامعة في منصة Facebook الاجتماعية على أساس إجمالي عدد الإعجابات ؛ وليس المقصود تصنيف منظمات التعليم العالي أو برامجها ، حسب جودة التعليم أو مستوى الخدمات الأكاديمية المقدمة، وتستخدم بعض الجامعات الكبرى عدة صفحات على Facebook ، و اختارت UniRank صفحة Facebook الأكثر عمومية لكل جامعة من أجل نشر التصنيف لأفضل 200 جامعة على قوائم Facebook، وتصل صفحات الجامعات على الفيسبوك إلى مستويات مختلفة من التبني والشهرة والمشاركة اعتمادًا على عدة عوامل منها : سمعة الجامعة وحجمها ، المستوى العام للحضور عبر شبكة الإنترنت وشعبية الويب ومعدل اعتماد التعليم عن بعد ، ومستوى تبني الجامعة واستخدام Facebook كقناة إضافية لموقع الويب المؤسسي الأمر الذى يعكس: حجم التعليم العالي ، ومستوى استخدام الإنترنت وسرعات الاتصال ، ومستوى تبني الدولة واستخدام Facebook كمنصة وسائط اجتماعية .

3- **UniRank Twitter University Ranking ™**

/https://www.4icu.org/twitter

يقوم تصنيف UniRank بعمل قائمة شاملة من الجامعات والكليات التي لها حضور رسمي على Twitter ، ويتم ترتيب القائمة أبجديًا حسب اسم البلد ، ثم يتم ترتيبها حسب إجمالي عدد المتابعين، ويتم نشر تصنيفات UniRank Twitter مرتين في السنة . وتصل صفحات تصنيف الجامعات على Twitter إلى مستويات مختلفة من التبني والشهرة والمشاركة وفقًا : لسمعة الجامعة وحجمها ، المستوى العام للحضور عبر الإنترنت وشعبية الويب ومعدل اعتماد التعليم عن بعد ، ومستوى تبني الجامعة واستخدامها لتويتر كقناة إضافية لموقع الويب المؤسسي، مما يعكس حجم التعليم العالي ، ومستوى استخدام الإنترنت وسرعات الاتصال ، ومستوى تبني واستخدام تويتر كمنصة لوسائل التواصل الاجتماعي.

4- **UniRank Instagram University Ranking ™** ▪

https://www.4icu.org/instagram

تقدم uniRank بعض المعلومات حول اعتماد منصة التواصل الاجتماعي Instagram لمؤسسات التعليم العالي من الجامعات والكليات التي لها حضور رسمي على Instagram ، ويتم ترتيب القائمة أبجديًا حسب اسم البلد ، ثم يتم ترتيبها حسب إجمالي عدد المتابعين. يتم استخراج بيانات Instagram ونشرها مرتين في العام . وتصل صفحات Instagram University إلى مستويات مختلفة من التبني والشهرة والمشاركة وفقًا للعوامل المختلفة : سمعة الجامعة وحجمها ، المستوى العام للحضور عبر الإنترنت وشعبيته ومعدل اعتماد التعليم عن بعد ، ومستوى تبني الجامعة واستخدام Instagram كقناة إضافية لموقع الويب المؤسسي ، ومستوى تبني الدولة واستخدام Instagram كمنصة للتواصل الاجتماعي .

ويهدف تصنيف UniRank Instagram University في توفير مؤشر شعبية تقريبي لكل جامعة في منصة وسائط التواصل الاجتماعي في Instagram بناءً على إجمالي عدد المتابعين ؛ وليس المقصود تصنيف منظمات التعليم العالي أو برامجها ، حسب جودة التعليم أو مستوى الخدمات الأكاديمية المقدمة.

5- UniRank YouTube University Ranking ™ ▪

https://www.4icu.org/youtube

توفر صفحة UniRank بعض المعلومات حول اعتماد منصة YouTube الاجتماعية لمؤسسات التعليم العالي ، وتشمل قائمة بالجامعات والكليات الأكثر شمولًا

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

مع وجود رسمي لها على قناة YouTube ، و يتم ترتيب القائمة أبجديًا حسب اسم البلد ، ثم يتم ترتيبها حسب إجمالي عدد المشتركين، و يتم استخراج بيانات YouTube ونشرها مرتين في السنة في شهرى أبريل وأكتوبر . وتعتمد صفحات الجامعات على YouTube على مستوى اعتماد الجامعة واستخدام YouTube كقناة إضافية إلى موقع الويب المؤسسي، ومستوى تبني البلد واستخدامه لموقع YouTube كمنصة وسائط اجتماعية.

ويهدف uniRank YouTube University إلى توفير مؤشر شعبية تقريبي لكل جامعة في منصة الوسائط الاجتماعية على YouTube استنادًا إلى إجمالي عدد المشتركين ؛ وليس المقصود تصنيف منظمات التعليم العالي أو برامجها ، حسب جودة التعليم أو مستوى الخدمات الأكاديمية المقدمة.

جـ- تصنيف QS https://www.qs.com/rankings/

هو تصنيف سنوي للجامعات حول العالم ويتم نشره عبر شركة Symondos Quacquarelli التي كانت بالأصل تنشر تصنيفاتها عبر صحيفة التايمز للتعليم العالي من 2004 وحتى 2009م تحت اسم "تصنيف جامعات العالم لصحيفة التايمز للتعليم العالي وكواكاريلي سيموندس" ، وتصدر QS تقريراً سنوياً تصنف فيه أكثر من 30 ألف جامعة حول العالم مرتبة حسب معايير أكاديمية وعلمية.

http://bu.edu.eg/univ_info/QS_BU_Rank.php

وتُصدر تصنيفات جامعة كيو إس QS العالمية نشرة سنوية لتصنيف الجامعات التي تضم التصنيف العالمي العام والموضوعي (الذي يسمى أفضل الجامعات في العالم لدراسة 48 موضوعًا مختلفًا وخمس مجالات كلية مركبة) ، إلى جانب التصنيفات الإقليمية المستقلة (مثل تصنيف آسيا ، أمريكا اللاتينية ، أوروبا الناشئة وآسيا الوسطى والمنطقة العربية) ، وضمن نفس المجموعة ، تنتج QS أيضًا ما يلي: تصنيفات توظيف الخريجين ، وأفضل مدن الطلاب ، وتصنيف قوة نظم التعليم العالي ، والتصنيفات حسب الموقع ومجموعة تصنيفات كلية إدارة الأعمال بما في ذلك ماجستير إدارة الأعمال العالمية ، EMBA ، وماجستير إدارة الأعمال عبر الإنترنت وماجستير إدارة الأعمال، كما يقوم QS بعمل مقارنة لأكبر 500 جامعة، لإصدار دليل للجامعات، وذلك من خلال الاعتماد على معايير تقييم تتناول الهيكلة البنيوية لكلٍ من هذه الجامعات. و توفر تصنيفات QS تقييمات منهجية للمجالات الرئيسية لمؤسسات التعليم العالي ، مما يوفر في نهاية المطاف مشورة الخبراء للطلاب المحتملين الذين أثبتوا توافقهم مع المسار الذي اختاروه.

ويتم إبراز أهمية السمعة والارتباط الوثيق بالتصنيفات من خلال انتشارها في منهجية تصنيف الجامعات العالمية في QS ، ويحتفظ مؤشرًا السمعة الأكاديمية وسمعة صاحب العمل بوزن 40 ٪ و 10٪ على التوالي ، وهو ما يمثل نصف البيانات التي تتجه نحو تجميع تصنيفاتنا العالمية.

وساعد انتشار المنصات الرقمية على سهولة حصول الطلاب على المعلومات عن الجامعات، لتكون قادرة على اتخاذ خيار مستنير في وجهة الدراسة. ويهدف تصنيف كيو إس (QS Rankings) العالمي إلى مساعدة الطلاب على إجراء مقارنات دولية لإختيار أفضل بدائل للدراسة .

وما يميز هذا التصنيف أنه لا يتناول مؤشرات سطحية قد تخفي أكثر مما تبدي من الأوضاع المركّبة داخل كل جامعة، بل يتعمق في تناوله تحليل مقومات هذه الجامعات إلى تقييم مستوى التعليم الذي تقدمه الجامعات المصنفة، وجودة بحوثها الأساسية والتطبيقية، وتوصيف قدرات خريجيها في المراحل التعليمية الأساسية والعليا، بالإضافة أيضاً إلى موقعها الدولي.

. https://www.qs.com/who-uses-rankings-and-how-do-they-affect-decisions/

1- معايير التصنيف

تعتمد منهجية تصنيف (QS) على تقييم أربعة جوانب رئيسية تتعلق : بالبحث والتعليم والتوظيف، والنظرة الدولية ، ويتم التقييم باستخدام (6) مؤشرات ، تعتمد أربعة منها على تجميع البيانات، بينما تعتمد المؤشرات الباقية على دراسات استقصائية عالمية كبرى من الأكاديميين وأرباب العمل .

- **السمعة الأكاديمية (40%)** هى محور تصنيف QS ، ويعد منهج QS رائدًا في التقييم الجامعي الدولي منذ عام 2004م، فهى تهتم بآراء الخبراء في الجامعات من مختلف أنحاء العالم حول تلك الجامعة .
- **سمعة الجامعة لدى أرباب العمل (10%)** : تعني ثقة أرباب العمل بخريجي هذه الجامعة ، وسمعة الجامعة عند أصحاب العمل ، وجود أصحاب العمل في الحرم الجامعي ، ومعدل توظيف الخريجين ؛ النسبة المئوية لخريجي الجامعة الذين يعملون لمدة تصل إلى اثني عشر شهراً بعد التخرج.
- **نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب ونسبته 20%**
- **نسبة الاستشهاد العلمي بأبحاثٍ صادرة عن الجامعة ونسبته 20%**
- **نسبة أعضاء هيئة التدريس من الأجانب ونسبته 5%**
- **نسبة الطلاب الأجانب في الجامعة ونسبته 5%**

د- تصنيف مجلة التايمز THE

https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/methodology-world-university-rankings-2019

يُعد تصنيف مجلة التايمز السنوي من التصنيفات المتميزة فى الأوساط الأكاديمية العالمية ، وكان أول ظهور له فى عام 2004 م ، وعُرف بتصنيف (THE-QS التايمز كيو أس) ، و فى عام2010 م اعتمدت مجلة التايمز على معايير ومؤشرات جديدة للتصنيف العالمي للجامعات ، وذلك بالتعاون مع مؤسسة

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

طومسون رويترز التي تعد المؤسسة الأولى عالمياً فى مجال الأبحاث المعلوماتية ، فتصنيف التايمز للتعليم العالي هو تصنيف لإختيار جامعات من الطراز العالمي فى جوانب التدريس والبحث ونقل المعرفة والنظرة الدولية ، باستخدام 13 مؤشرًا للأداء ، ويتم تجميع مؤشرات الأداء في خمسة مجالات: التدريس (بيئة التعلم) ؛ البحوث (الحجم والدخل والسمعة) ؛ الاستشهادات (تأثير البحث) ؛ النظرة الدولية (الموظفين والطلاب والبحوث) ؛ ودخل الصناعة (نقل المعرفة). ويتم استبعاد الجامعات التي لم تدرس للطلاب الجامعيين من تصنيفات الجامعات العالمية ، أو إذا كان إنتاجهم البحثي أقل من 1000 منشور ذي صلة بين عامي 2013 و 2017 م (بحد أدنى 150 منشورًا سنويًا). وتضم تصنيفات التايمز للتعليم العالي العالمية لعام 2019 م أكثر من 1250 جامعة ، مما يجعلها أكبر جدول دوري دولي حتى الآن.

1- معايير التصنيف

- **التدريس** (البيئة التعليمية) 30 ٪ ويتم من خلال المؤشرات التالية :
  - ❖ استطلاع السمعة 15 ٪
  - ❖ نسبة الموظفين إلى الطلاب 4.5٪
  - ❖ نسبة الدكتوراه إلى البكالوريوس2.25 ٪
  - ❖ نسبة الدكتوراه الممنوحة إلى هيئة التدريس 6٪
  - ❖ الدخل المؤسسي 2.25٪
- **البحث** (الحجم والدخل والسمعة) 30 ٪ ويتم من خلال المؤشرات التالية :
  - ❖ استطلاع السمعة 18 ٪
  - ❖ دخل البحوث 6 ٪
  - ❖ إنتاجية البحث 6٪
- **اقتباسات** (تأثير البحوث) 30 ٪

حيث يهتم مؤشر التأثير البحثي بدور الجامعات في نشر المعرفة والأفكار الجديدة، ويتم حساب تأثير البحوث من خلال معرفة متوسط عدد المرات التي يتم فيها الاستشهاد بعمل الجامعة المنشور من قبل العلماء على مستوى العالم. ، ويقوم Elsevier بفحص 67.9 مليون اقتباس لـ 14.1 مليون مقالة في الصحف ومراجعات المقالات والمؤتمرات والكتب وفصول الكتب المنشورة على مدار خمس سنوات. وتشمل البيانات أكثر من 25000 مجلة أكاديمية مفهرسة بواسطة قاعدة بيانات Elsevier's Scopus وجميع المنشورات المفهرسة بين عامي 2013 و 2017 م . كما يتم جمع اقتباسات لهذه المنشورات التي تمت في السنوات الست من 2013 إلى 2018 م . وتساعد الاستشهادات فى توضيح مقدار إسهام كل جامعة في مجموع المعرفة الإنسانية.

- **النظرة الدولية** (طاقم العمل ، الطلاب ، البحث) 7.5٪ ، ويتم من خلال المؤشرات التالية :
  - ❖ نسبة الطلاب الدوليين 2.5٪
  - ❖ عدد الموظفين الدوليين 2.5٪
  - ❖ التعاون الدولي 2.5 ٪

فقدرة الجامعة على اجتذاب الطلاب الجامعيين وطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس من جميع أنحاء العالم مفتاح نجاحها على المسرح العالمي.

- **دخل الصناعة** (نقل المعرفة) 2.5 ٪

تعد قدرة الجامعة على المساعدة فى الصناعة من خلال الابتكارات والاختراعات والاستشارات مهمة أساسية لنقل المعرفة من خلال مقدار إيرادات الأبحاث التي تجنيها المؤسسة من الصناعة .

موقع الجامعات السعودية فى التصنيفات العالمية للجامعات

أولا: موقع الجامعات السعودية فى تصنيف التايمز فى عام 2019م

https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/2019/world-ranking#!/page/50/length/25/locations/SA/sort_by/rank/sort_order/asc/cols/stats

جدول (2) يوضح ترتيب الجامعات السعودية فى تصنيف التايمز فى عام 2019م.

Rank	Name	Overall	Teaching	Research	Citations	Industry Income	International Outlook
201 –250	King Abdulaziz	49.5–	27.8	16.3	99.0	77.2	92.9

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

	University	53.0					
301–350	Alfaisal University	44.0–46.3	19.3	23.0	78.1	53.6	98.7
501–600	King Saud University	33.5–37.0	23.7	28.2	39.4	93.3	80.9
501–600	King Saud bin Abdulaziz University for Health Sciences	33.5–37.0	31.0	7.4	62.1	35.2	65.9
601–800	King Fahd University of Petroleum and Minerals	26.0–33.4	28.7	15.4	36.7	65.0	83.8
1001+	Imam Abdulrahman Bin Faisal University	9.8–18.9	19.3	7.2	7.0	34.5	72.0

ثانيا موقع الجامعات السعودية فى تصنيف QS لعام 2019م

https://www.topuniversities.com/university-rankings/world-university-rankings/2019

جدول (3) يوضح ترتيب الجامعات السعودية فى تصنيف QS لعام 2019م.

Rank	University	Country
189	King Fahd University of Petroleum & Minerals	Saudi Arabia
=231	King Abdulaziz University (KAU)	Saudi Arabia
256	King Saud University	Saudi Arabia
=448	King Khalid University	Saudi Arabia
541-550	Umm Al-Qura University	Saudi Arabia
581-590	Imam Abdulrahman Bin Faisal University (IAU) (formerly UNIVERSITY OF DAMMAM)	Saudi Arabia
801-1000	Al-Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University	Saudi Arabia
801-1000	King Faisal University	Saudi Arabia

ثالثا : ترتيب الجامعات السعودية فى تصنيف QS للمنطقة العربية لعام 2019م

https://www.topuniversities.com/university-rankings/arab-region-university-rankings/2019

جدول (4) يوضح ترتيب الجامعات السعودية فى تصنيف QSللمنطقة العربية لعام 2019م.

Rank	University	Country
1	King Fahd University of Petroleum & Minerals	Saudi Arabia

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

3	King Abdulaziz University (KAU)	Saudi Arabia
4	King Saud University	Saudi Arabia
21	Umm Al-Qura University	Saudi Arabia
24	King Khalid University	Saudi Arabia
28	King Faisal University	Saudi Arabia
39	Alfaisal University	Saudi Arabia
49	Prince Sultan University	Saudi Arabia
51-60	Imam Abdulrahman Bin Faisal University (IAU) (formerly UNIVERSITY OF DAMMAM)	Saudi Arabia
61-70	Al-Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University	Saudi Arabia
61-70	Islamic University in Madinah	Saudi Arabia
61-70	Najran University	Saudi Arabia
71-80	University of Jeddah	Saudi Arabia
81-90	Prince Mohammad Bin Fahd University	Saudi Arabia
81-90	Prince Sattam Bin Abdulaziz University	Saudi Arabia
81-90	Qassim University	Saudi Arabia
91-100	Dar Al-Hekma University	Saudi Arabia
91-100	Princess Nourah bint Abdulrahman University	Saudi Arabia
91-100	Taibah University	Saudi Arabia
101-110	Effat University	Saudi Arabia
101-110	Taif University	Saudi Arabia
111-120	Majmaah University	Saudi Arabia

رابعاً: ترتيب الجامعات السعودية فى تصنيف webometrics فى يناير 2019م.

https://www.webometrics.info/en/aw/Saudi%20Arabia%20

جدول (5) يوضح ترتيب الجامعات السعودية فى تصنيف webometrics فى يناير 2019م.

ranking	World Rank	University	Det.	Presence Rank*	Impact Rank*	Openness Rank*	Excellence Rank*
1	432	King Saud University		639	923	759	245
2	477	King Abdulaziz University		556	1816	658	123
3	535	King Abdullah University of Science & Technology		1936	1407	175	335
4	828	King Fahd University of Petroleum & Minerals		1838	1814	729	672
5	1516	Umm Al Qura University		1553	1900	1895	1746
6	2073	King Khalid University		3685	4296	1588	1947
7	2162	King Faisal University		2101	4441	2018	2022
8	2197	Al Imam Muhammad Ibn Saud		2857	4348	1958	2093

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

		Islamic University					
9	2281	Taif University		5888	5405	2657	1734
10	2317	Taibah University		4146	6078	2298	1734
11	2349	Alfaisal University		4298	7290	2092	1570
12	2440	Qassim University		6304	4884	2238	2219
13	2488	Tabuk Universtiy		4279	7270	1280	1973
14	2493	Najran University		3355	6821	1918	1982
15	2567	King Saud bin Abdulaziz University for Health Sciences		8658	7386	2203	1821
16	2625	Jazan University		4995	7209	1344	2175
17	2989	Prince Sattam bin Abdulaziz University		1994	8608	3469	2319
18	3205	University of Ha'il		6811	7911	3024	2794
19	3215	Prince Sultan University		6784	7967	2194	2921
20	3343	Imam Abdulrahman Bin Faisal University (University of Dammam)		2360	11584	1721	2518
21	3695	College of Nursing and Allied Health Sciences		7827	6311	1450	4202
22	5441	Islamic University of Al Madinah		5387	4701	3891	6033
23	5540	Institute of Public Administration		10539	6834	7323	5288
24	5982	Princess Nourah Bint Abdulrahman University		4386	6721	3551	6033
25	5997	Shaqra University		7899	6665	3183	6033
26	6140	Naif Arab University for Security Sciences		2857	6644	4907	6033
27	6298	Al Jouf University		8647	7877	2889	6033
28	6302	Prince Mohammad Bin Fahd University		6723	8733	1890	6033
29	6582	Al Baha University		7568	8127	4056	6033
30	6591	Technical and Vocational Training Corporation (College of Technology at Riyadh)		410	5483	9633	6033
31	6591	Royal Commission Yanbu Colleges & Institutes		17276	10166	4241	5580
32	6780	Saudi Electronic University		6258	8557	4388	6033
33	6870	Effat University (College for Women)		7948	9666	2709	6033
34	7308	Jubail Industrial College		4338	10031	4366	6033
35	7639	University of Northern Border		12506	9775	4879	6033
36	7743	University of Jeddah		6588	11558	2928	6033
37	7914	Majmaah University		2186	4871	11401	6033
38	8644	Fahad Bin Sultan University		15574	11007	5494	6033
39	8878	Prince Sultan Military College of Health Sciences		14280	11559	5350	6033
40	8961	Al Yamamah University		14019	12248	4485	6033
41	9095	Jubail University College		15753	11903	5121	6033
42	9745	Dar Al Uloom University		11634	12214	6448	6033
43	10346	University of Hafr Al Batin		17739	13894	4554	6033
44	10485	Colleges Farabi		15542	14340	4488	6033
45	11499	University of Business and Technology		14041	13801	7330	6033
46	11781	Riyadh Elm University (Riyadh Colleges of Dentistry and Pharmacy)		14987	14595	6737	6033
47	11800	Ibn Sina National College for Medical Studies		17915	15266	5489	6033
48	11910	King Fahd Security College		16074	9085	11401	6033

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

49	12110	Almaarefa College		17329	14720	6971	6033
50	12514	Sulaiman Alrajhi Colleges		18132	17141	4234	6033
51	12652	Madinah Institute for Leadership and Entrepreneurship		16369	10025	11401	6033
52	13047	Batterjee Medical College		19575	15715	7138	6033
53	13284	Jeddah International College		23267	17658	4370	6033
54	15027	Arab Open University Saudi Arabia		27782	10914	11401	6033
55	15433	Dar Al Hekma College for Women		16343	14989	10987	6033
56	16001	Jubail Technical Institute		18829	14213	11401	6033
57	16761	University of Prince Mugrin		18248	20134	8183	6033
58	17647	Arab East Colleges		16400	19824	9709	6033
59	17961	Dammam Community College		17151	16839	11401	6033
60	21263	Imsimbi Training		19162	20766	11401	6033
61	22545	Ibn Rushd College for Management Sciences		26429	21356	11401	6033
62	23608	Applied Engineering College Riyadh		24182	23095	11401	6033
63	24484	Leadership Community College		23840	24141	11401	6033
64	26299	Prince Sultan Aviation Academy		26467	25966	11401	

خامسا : ترتيب الجامعات السعودية فى تصنيف Unirank لأفضل 200 جامعة عربية

https://www.4icu.org/top-arabic-speaking-universities/ يناير 2019

جدول (6) يوضح ترتيب الجامعات السعودية فى تصنيف Unirank لأفضل 200 جامعة عربية2019م.

Rank	University
1	King Saud University
2	King AbdulAziz University
4	Umm Al-Qura University
5	King Faisal University
7	King Fahd University of Petroleum and Minerals
9	Imam Abdulrahman Bin Faisal University
11	King Khalid University
16	Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University
17	King Abdullah University of Science and Technology
22	Qassim University
24	Taibah University
25	Taif University
30	Princess Nora bint Abdulrahman University
31	Islamic University of Madinah
32	Majmaah University
37	Prince Sattam Bin Abdulaziz University
46	Al Jouf University
48	Institute of Public Administration, Saudi Arabia
52	Jazan University
58	University of Ha'il

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

65	University of Tabuk
66	King Saud bin Abdulaziz University for Health Sciences
72	Najran University
81	Prince Sultan University
83	Prince Mohammad Bin Fahd University
84	University of Jeddah
92	Al Baha University
104	Shaqra University
112	Alfaisal University
113	Northern Borders University
135	University of Bisha
187	Effat University

من خلال العرض السابق يتضح لنا أهمية الدورالريادى الذى يقوم به المسئولون عن الجامعات السعودية لتحسين ترتيبها فى اللحاق بالجامعات المصنفة عالميًا من تحسين لجودة الإنتاج العلمي وزيادة أوجه الإنفاق عليه ، وزيادة سمعة الجامعات السعودية والانفتاح والتوجه نحو المساهمة فى المحتوى المعرفي العالمى ، وزيادة الحراك الدولى لأعضاء هيئة التدريس والطلاب مما كان له أكبر الأثر فى دخول 8 جامعات سعودية فى مصاف الجامعات المصنفة عالميًا فى يناير 2019م لتصنيف (QS Rankings) .

حيث دخلت 8 جامعات سعودية، ضمن أفضل 1000 جامعة عالمية في آخر تصنيف دولي للجامعات QS لعام 2019 م ، بعدما حافظت 7 جامعات على بقائها في التصنيف، فيما نجحت جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل في الوصول إلى التصنيف للمرة الأولى في تاريخها بإحرازها المركز 581 عالميا و51 عربيًا. وتقدم المملكة العربية السعودية عددًا من المؤسسات ذات المستوى العالمي. فقد تم تصنيف ثمان جامعات سعودية في تصنيف QS World University Rankings® 2019 ، وحصلت المملكة على 22 جامعة من أفضل 122 جامعة في المنطقة العربية ، في تصنيف QS للجامعات في المنطقة العربية 2019 م. كما احتلت المملكة العربية السعودية المرتبة 36 من أفضل الجامعات.

ثانيا : دور الإعلام الرقمي فى الارتقاء بترتيب الجامعات

أصبحت شبكة الإنترنت على اختلاف وسائلها من المصادر الهامة التي تلجأ إليها الجامعات لتحقيق التميز والتنافس والريادة ، فالبوابات الرقمية للجامعات تؤدي دورًا فعالًا فى التسويق لها ولسمعتها ولصورتها الذهنية ، حيث تعتبر الموقع الالكترونية للجامعات بمثابة القناة الاتصالية والنافذة الاتصالية مع العالم الخارجي ، وذلك لتأكيد تواجدها بين الجامعات المحلية والإقليمية و العالمية عبر شبكة الإنترنت وحتى يتسنى لجميع مستخدمي الإنترنت سواء الطلاب او هيئة التدريس والإداريين والمجتمع المحلي الإستفادة من الخدمات والمعلومات المقدمة من خلال منصاتها الرقمية ، وتقديم فرصة للمجتمع الخارجي للتعرف على المجتمع الجامعي داخل الجامعة وإسهاماته الداخلية والخارجية .

لذلك أصبح موقع الجامعة يمثل انعكاسًا لمدى جودة الخدمات التعليمية والبحثية فيها (عصاصة وأخرون ،2015) ، فبعض التصنيفات العالمية للجامعات هدفها قياس مدى شهرة المواقع الإلكترونية للجامعات والتركيز على المحتوى العلمي والثقافي المفتوح المنشور على مواقع الإنترنت وخاصة بالجامعات.

ويعتبر التصنيف بمثابة مؤشر لالتزام الجامعات بالإستفادة من شبكة الإنترنت لعرض ما لديها لكي تتم الاستفادة منه من قبل الآخرين. وإذا ما أرادت أي جامعة إحراز تقدم في هذا الترتيب فإن عليها أن تعيد النظر في محتوياتها على شبكة الإنترنت لتتناسب مع مكانتها العلمية .

وقد يكون تصنيف الجامعة تبعًا لقوة الموقع الإلكتروني للجامعة وحجمه على الشبكة الدولية للمعلومات كمشروع مدريد لأفضل جامعات العالم Webmeterics Ranking (مصطفى 2008، 100) .

<u>فالإعلام الجديد قد يساهم فى جذب الطلاب للالتحاق بالجامعات من خلال:</u>

- تحسين الصورة الذهنية والسمعة العامة لتلك المؤسسات .
- إبراز انجازات الجامعة على المستوى العالمى .
- إبراز الانجازات المتميزة لأعضاء هيئة التدريس.
- النشر الدولي لأعضاء هيئة التدريس .

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

- براءة الاختراع لطلابها ومنسوبيها من الطلاب والهيئة التعليمية .
- إبراز الإنتاج البحثي والمشاريع البحثية الدولية للجامعة .
- إبراز دور الجامعة فى الشراكات التعليمية والبحثية الدولية بينها وبين المؤسسات التعليمية الداخلية والخارجية .
- مساهمته فى نشر المعارف والمشاريع البحثية الدولية .
- جذب أفضل أعضاء هيئة التدريس حول العالم.
- إبراز الوضع التنافسي للجامعة من خلال نشر وتسويق الابتكارات والاستشارات الأكاديمية .
- تفعيل مواقع التواصل الاجتماعى للجامعة ، فتصنيف ويب ماتريكس يهتم بتصنيف الجامعات على أساس وجودها على شبكة الإنترنت .
- إبراز مستوى التقدم العلمي والتكنولوجي للجامعة .
- قياس قدرة الجامعة على إنتاج المعارف والخدمات والاستشارات والخدمات المقدمة للمجتمع المعرفي .
- إبراز دور الجامعة فى تحقيق التنمية المستدامة .
- التركيز على الحضور الرقمي المستقل للجامعة على الفضاء المعلوماتي .
- التشجيع على زيادة عدد متصفحي الموقع الرسمى للجامعة ولحسابتها على مواقع التواصل الاجتماعي .
- نشر الروابط الخارجية والبحوث العلمية التي لها رابط على موقع الجامعة .
- توظيف وسائل الإعلام الرقمي فى إنشاء مستودعات بحثية رقمية .
- توظيف مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات والبوابات الرقمية فى إبراز دور الجامعات في الأوساط المجتمعية .
- نشر عدد الأوراق البحثية المنشورة فى المجلات العالمية ذات معامل تأثير قوى .
- نشر صور الجامعة بتجهيزاتها ومصادرها الرقمية والمطبوعة على مختلف وسائل الإعلام الرقمي لإطلاع العالم الخارجي على إمكانياتها .
- تفعيل وسائل الإعلام الرقمية على اختلافها فى تحقيق الانفتاح والتميز والريادة محليًا وإقليميًا وعالميًا، وإبرازها فى دعم الأداء التعليمي والاستراتيجي المميز للجامعة .
- إبراز جهود الجامعة ودورها فى استقطاب أعضاء جدد من طلاب وباحثين ووافدين أجانب للدراسة لها ورجال أعمال وشراكات تعليمية وبحثية ، فوسائل الإعلام الرقمية لها قدرة كبيرة على التسويق للجامعة بإنشاء حسابات رسمية لها على مواقع التواصل الاجتماعي .
- جذب طلاب الدراسات العليا الدوليين وكذلك أعضاء هيئة التدريس المميزين دوليًا.

أ- تساؤولات الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة على تساؤل رئيسى هو "كيف يتم توظيف وسائل الإعلام الرقمي فى الارتقاء بترتيب الجامعات السعودية ، خصوصاً جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل- فى التصنيفات العالمية للجامعات ؟ ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الآتية :

- ما الواقع الحالى للمنصات الرقمية للجامعات السعودية فى التصنيفات العالمية ؟
- أي من المنصات الرقمية الرسمية لجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل التي ساهمت فى تسويق سمعة المؤسسة على المستوى العالمي ؟
- ما أبرز جوانب التميز للمنصات الرقمية لجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل؟
- كيف يمكن الارتقاء بالمنصات الرقمية للجامعة للوصول لمصاف المواقع الأكثر تصفحًا ، وبالتالى الارتقاء بالتصنيف العالمى للجامعة ؟

ب- حدود الدراسة

سوف تقتصر الدراسة على عرض أشهر التصنيفات العالمية للجامعات التي يظهر للإعلام الرقمي دور بها ، وهى: تصنيف Webometrics، ، تصنيف QS؛ تصنيف THE؛ UniRank ، من حيث التعريف بالتصنيف وأهدافه والمعايير التي يقوم عليها التصنيف وإبراز الوزن النسبي لكل معيار، وتوضيح ترتيب الجامعات السعودية بها سواء على المستوى العالمي أو الاقليمي أو المحلي وترتيب جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل بهذه التصنيفات.

ج- الإجراءات المنهجية للدراسة:

1. نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية البحوث الوصفية والاستكشافية ، والتي تتبنى نظرة مستقبلية من واقع دراسة الوضع الراهن لوسائل الإعلام الرقمى للجامعة ، وتقييمها للوصول إلى الوضع المرغوب فيه، الرفع من التصنيف العالمى للجامعة .

1- منهج البحث

تقتضى طبيعة المشكلة المطروحة للدراسة استخدام المنهج الوصفي ، وذلك لوصف التصنيفات العالمية للجامعات وتحليلها، وموقع الجامعات السعودية بها ،

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

بالإضافة إلى دراسة الحقائق الراهنة والمتعلقة بطبيعة المشكلة ، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة لواقع ترتيب تصنيف الجامعات السعودية من أجل تحديد ما يلزم من آليات للنهوض بها من خلال توظيف وسائل الإعلام الرقمى .

2- مجتمع وعينة الدراسة

يتحدد مجتمع الدراسة في منصات الإعلام الرقمى التى تمتلكها الجامعات السعودية على الفضاء المعلوماتى. أما عينة الدراسة: فتتمثل فى وسائل الإعلام الرقمى لجامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل (الموقع الالكترونى للجامعة وحسابتها على مواقع التواصل الاجتماعى)

3- أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على عدة أدوات ، **تمثلت فى :**

(أ) المقابلة المقننة : مع عدد من الخبراء المتخصصين والممارسين للعمل الإعلامي والتكنولوجي ، وتتمثل في:عدد (5) من القائمين بالاتصال في المواقع الإخبارية ،عدد(5) من خبراء تكنولوجيا المعلومات ، عدد(10) من الأكاديمين، وعدد(10) من طالبات الجامعة ، للوقوف على جوانب التميز والريادة للمنصات الرقمية لجامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل، ورفع مستوى الحضور الإلكتروني لها على الفضاء المعلوماتي

(ب) عملية التصفح المباشر للمنصات الرقمية للجامعة :

وذلك من خلال المتابعة المستمرة لحسابتها على مواقع التواصل الاجتماعى ، وموقعها الالكترونى ، للوقوف على جوانب الضعف والتميز .

(ج) الملاحظة العلمية (المباشرة) :

والتي تعد من الوسائل العلمية المهمة في جمع البيانات ؛ لتقصي المحتوى الإعلامي للموقع الالكترونى للجامعة ؛ بهدف التعرف على مستوى الأداء وتنظيم المحتوى وتحديثه بالمنصات الرقمية ؛ وللخروج بمجموعة من المؤشرات التي يمكن من خلالها الوقوف على أبعاد ومحاور التصور المقترح .

(د) فحص الوثائق :

والمرتبطة هنا بالدراسات المتعلقة بمعايير جودة المواقع الإلكترونية ؛ للتعرف على أبرز متطلبات الجودة الرقمية.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها

(أ) مراحل وضع الرؤية المقترحة(التصور المقترح للتطوير) :

- **مرت عملية وضع الرؤية المقترحة للارتقاء بوضع الجامعات السعودية من خلال وسائل الإعلام الرقمي بمجموعة من الخطوات ، تمثلت في**

خطوات وضع الرؤية المقترحة للتطوير(التصور المقترح)

المرحلة الأولى : رصد أبرز معايير تقييم جودة المواقع الإلكترونية

من أبرز الدراسات الأجنبية التي تناولت معايير تقييم جودة المواقع الإلكترونية ، دراسة (Al-Radaideh&et.al, 2011, 202-210) ، والتى أشارت إلى أن جودة المواقع الإلكترونية لابد وأن تشتمل على : سهولة الاستخدام ، وتصميم الموقع ، وجودة المعلومات. وكذلك دراسة (Merwe,2003, 330-341 ; Bekker) ، والتى شملت مجموعة من المعايير لجودة المواقع الإلكترونية تمثلت في : واجهة التطبيق ، والمحتوى ، والجوانب الفنية للموقع . وأيضاً دراسة(& Kumar et.al,2014,200) ، التى أبرزت جوانب جودة المواقع الإلكترونية فى: سهولة الاستخدام ، الوسائط المتعددة ، والمحتوى ، ومصداقية الموقع ، وجاذبية تصميمه . ودراسة (Oppenheim; Ward,2006,237-260) والتى رأت أن جودة المواقع الإلكترونية تشمل : طريقة عرض المحتوى ، إمكانية الوصول للموقع ، اللغة المستخدمة ، هيكل الموقع ، سياسة الأمن والخصوصية ، وعوامل تسويق الموقع .

ومن أبرز الدراسات العربية التي تناولت معايير تقييم جودة المواقع الأكاديمية ، دراسة (البنا ،2016،2-5) التى وضعت مقترح لمعايير جودة محتوى المواقع الأكاديمية للجامعات كمؤشرات قابلة للقياس ، تمثلت في (الدقة ، وحداثة المعلومات، التغطية ، والموضوعية ، والشمولية ،والسلطة الفكرية، وملائمة المعلومات ، والتنظيم ، والقدرة الاسترجاعية). فى حين تمثلت المعايير التى طرحتها دراسة(حسين ، أبو الرب، 2012، 1-14) فى : الإبحار والمعمارية ، وجودة تنظيم المعلومات ووضوحها ، وجودة الروابط ، وحداثة المعلومات المنشورة ، وسهولة الوصول ووسائل الاتصال مع إدارة الموقع ، و سهولة التفاعل مع الموقع ، وامكانية التصفح بأكثر من لغة .

وعلى الرغم من اختلاف الآراء في الدراسات حول معايير جودة المواقع الرقمية لاختلاف نوعيتها وأهدافها ؛ إلا أننا نجد أن تلك الدراسات اتفقت في عدة معايير أساسية يمكن أن تتم من خلالها عملية تقييم جودة المواقع الرقمية ، وتتمثل في :

التصميم – المحتوى – سهولة الاستخدام– إمكانية الوصول– طريقة العرض –الوسائط المتعددة – تفعيل الروابط – سياسة الخصوصية .

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

ويرى (الصريفي، 2006، 26) أن ضبط الجودة في المواقع الإلكترونية يتحقق عن طريق استقراء معاييرها ، على المجالات كافة : البرمجية ، الرئيسية ، العلمية ، الإدارية، والفنية مع مراجعتها وتحديثها باستمرار حتى تتمكن المواقع من الحفاظ على مستوى عال من جودة الأداء.

وبالتالى يمكن الإفادة من تلك الخطوة فى الارتقاء بمنصات الإعلام الرقمى لجامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل ، للارتقاء بها فى مصاف الجامعات العالمية.

المرحلة الثانية : رصد معايير التصنيفات التى تعتمد على تقييم جودة المواقع الإلكترونية وشهرتها

تعتمد بعض التصنيفات على قياس أداء الجامعات من خلال مواقعها الإلكترونية ، ووجودها على الويب وشعبيتها من حيث عدد الزيارات المقدرة والثقة ، وجودة الارتباط،كما تعتمد بعض التصنيفات على استطلاع الأراء والسمعة العالمية للجامعة التى بدورها تستطيع جذب أكبر عدد من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. وتناولت الدراسة دراسة معايير كل من تصنيف: QS,THE, Webometrics UniRank

المرحلة الثالثة : التحليل الاستراتيجى للبيئة الداخلية للجامعة

تمتلك جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل العديد من الإمكانيات البحثية والتكنولوجية والمادية والعلمية والعملية والبشرية التي تمكنها من الارتقاء بتصنيفها العالمي ، وفيما يلي عرضها :

أولا: بالنسبة الإمكانيات البحثية:

تمتلك جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل العديد من الإمكانيات البحثية التي تمكنها من الارتقاء بتصنيفها ، ومنها ما يلى :

- إتاحة فرص بحثية وتبادل علمي بين جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل والجامعات الإقليمية والعالمية .
- الاشتراك فى المجلات العلمية العربية والأجنبية وتوفيرها لكليات االجامعة بشتى التخصصات .
- إحداث نوع من المنافسة بين جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل وغيرها من الجامعات المحلية والإقليمية والعالمية .
- إتاحة البيانات باللغة الإنجليزية التي تبرز معايير التصنيف وريادة وتميز الجامعة على موقع الجامعة الإلكتروني .
- الاهتمام بالبعثات العلمية للمعيدين والمحاضرين والمهام العلمية إلى الجامعات الأمريكية والبريطانية المرموقة.

ثانيًا: الإمكانيات المادية ، وتتمثل فى:

- البحث عن مصادر تمويل غير تقليدية للجامعات .
- تخصيص ميزانية كبيرة لتمويل الأبحاث العلمية .
- توفير المعامل والمختبرات اللازمة للبحث العلمي .
- تشجيع الجامعة لبراءات الاختراع والابتكارات لدى منسوبيها كافة .
- توفير المصادر المرجعية والمكتبات الرقمية والاشتراك فى المكتبات العالمية. .
- توافر أحدث وسائل البحث العلمي من الكتب والدوريات الحديثة المطبوعة والرقمية ، واشتراكها فى قواعد البيانات العالمية.
- دعم الأبحاث البينية المشتركة بين التخصصات المختلفة داخليًا وخارجيًا .
- توفير منصة إلكترونية على الموقع الرسمي متطورة تتضمن مجموعة ضخمة من الكتب باللغة العربية سواءً المؤلفة أم المترجمة في كافة مجالات الحياة .

ثالثًا : الإمكانيات البشرية : تظهر فى**:-**

- الاهتمام بتأهيل أعضاء هيئة التدريس وتطويرهم .
- تقدير أعضاء هيئة التدريس وتحفيزهم على النشر الدولى .
- الاهتمام بالبرامج التدريبية المقدمة للطلاب التي تؤهلهم لسوق العمل .
- تناسب أعداد أعضاء هيئة التدريس بالكليات مع أعداد الطلاب .
- الاهتمام بالتغذية الراجعة لتقييم مدى رضا عضو هيئة التدريس عن وظيفته .
- الاهتمام بالتغذية الراجعة لكافة برامجها من قبل الطلاب الدارسين وأرباب العمل والخريجين ، وأعضاء الهيئة التعليمية والتدريسية بالمؤسسة .

رابعًا : الإمكانيات العلمية والعملية ، وتظهر فى :

- الاهتمام بالتوازن بين عدد الخريجين وسوق العمل .
- تحقيق التوازن فى الإنجاز العلمي بين مختلف التخصصات الأكاديمية.
- تقديم الجامعة الدعم الكافي للبحوث التطبيقية والعملية .
- التطوير المستمر لكافة برامجها لكي تواكب سوق العمل ومستجدات العصر.
- توفير مركز لتيسير النشر العلمي والترجمة في المجلات العالمية .

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

- تعزيز جودة البرامج الأكاديمية المعتمدة فى مختلف كلياتها .
- تعزيز نظم المتابعة والتقييم في عملية التعلم في إطار نظام مؤسسي موحد.
- التركيز على الأنشطة المنهجية واللامنهجية التي تدعم مسؤوليتها المجتمعية .

خامساً : (الإمكانيات التكنولوجية) المنصات الرقمية لجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

تمتلك جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل العديد من المنصات الرقمية الفعالة ، حيث تعمل على تعزيز جودة العملية التعليمية داخل الجامعة وإظهارها للمجتمع الخارجي ، وذلك عن طريق توفير تعليم تفاعلي بإستخدام أدوات وتقنيات متطورة ومبتكرة ، لإبراز دور الجامعة الرائد فى مجال تنمية المجتمع وتطويره .
فكانت تلك المنصات الإلكترونية بمثابة واجهة تسمح للطلاب وهيئة التدريس والعاملين بالجامعة والزوار بالتواصل مع المجتمع الجامعي مع إتاحة المعلومات الأكاديمية والبحثية والتطبيقات والخدمات المختلفة ، مثل:-

- الموقع الالكتروني للجامعة ، والذي يتم تحديث أخباره بشكل مستمر ، مع العلم بأنه يحتوى على خدمة اللغة لإتاحة الفرصة للاطلاع بأكثر من لغة .
- تبني ثقافة القياس و التقويم والتسجيل الإلكتروني فى الجامعة .
- توفير برامج التعليم الإلكتروني مثل نظام البلاك بورد والبيبول سوفت كنظم للتعليم الالكترونى للتعليم فى الجامعة .
- توظيف مواقع التواصل الاجتماعي من تويتر والفيسبوك ويوتيوب فى نشر نشاطات الجامعة من ندوات وورش عمل وحضور مؤسسات المجتمع المحلية والعربية والعالمية حضورًا فاعلًا ومشاركة .
- استخدام المدونات كبوابة إلكترونية في تكوين مجتمع افتراضي للطلاب.
- اعتماد منصة التواصل الاجتماعي Instagram للجامعة للتواصل الخارجي ونشر بياناتها.
- توظيف المنصات الرقمية فى إبراز منظومة هيئة ضمان الجودة ، و برامج البحوث المطورة ، وطرق اختيار الطلاب ، والتنظيم الهيكلى للجامعة وكلياتها وإداراتها المختلفة ، وتطوير المباديء والخطوط التوجيهية واللوائح داخل جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل .
- توظيف المنصات الرقمية للجامعة فى تعظيم قيمة الابتكار التعليمي ، ورفع إمكانيات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس مهاريًا وعلميًا ، و تدعيم علاقات التعاون فى المجالات العلمية.

المرحلة الرابعة :

الاستعانة بأبرز الخبراء والطلاب والأكاديمين المنتمين للجامعة من خلال المقابلات المقننة ، للتعرف على رؤيتهم لما تمتلكه جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل من حضور وتواجد فى الفضاء السيبرانى من خلال تقيمهم لمنصاتها الإعلامية الرقمية ، ويمكن تلخيص أبرز ما توصلت إليه المقابلات فى عدة نقاط أساسية تتمثل فى :-

- أن جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل تتميز بحضور قوي ومباشر على شبكة الإنترنت ، وأن أعلى المنصات الإليكترونية الرسمية لجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل التي حرصت عينة الدراسة على متابعتها باستمرار، تمثلت فى: الموقع الرسمي للجامعة وحساب الجامعة على تويتر .
- تبين أن المنصات الإلكترونية الرسمية للجامعة ساهمت فى تسويق أنشطة وإنجازات الجامعة بشكل فعال من وجهة نظر المبحوثين .
- ارتفاع موافقة عينة الدراسة على أن جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل لديها من التكنولوجيا والتقدم العلمي ما يؤهلها للارتقاء فى التصنيفات العالمية.
- وجاء من أبرز نقاط القوة التي تمتلكها المنصات الرقمية لجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل التي تؤهلها للارتقاء فى التصنيفات العالمية هو : تعدد اللغات المثارة على الموقع ، إبرازها لأنشطة الجامعة وإسهاماتها فى خدمة المجتمع الخارجي ، عرضها للبرامج وللخطط الدراسية التي يتم تحديثها باستمرار ، والبرامج التي حصلت على الاعتماد الأكاديمي ، بينما كانت ضروة التحديث المستمر والفوري لمحتويات الموقع من أبرز النقاط التي تحتاج إلى تحسين فى المنصات الرقمية للجامعة .
- اتضح ارتفاع معدل موافقة المبحوثين على أن المنصات الرقمية للجامعة ساهمت في توضيح سياسة القبول بالجامعة بشكل مفصل وواضح ، وزيادة التدويل والحراك الدولي لأعضاء هيئة التدريس والطلاب المنتسبين للجامعة من خلال : إبراز مشاركتهم في المؤتمرات الدولية وتنظيمها – وإقامة الندوات العلمية – وإجراء البحوث العلمية المشتركة – وبرامج التبادل الطلابي – ومنح الدراسات العليا – إبراز الأبحاث والابتكارات الحديثة فى كافة التخصصات البحثية داخل كليات الجامعة – عرض البرامج والخطط الدراسية التي يتم تحديثها باستمرار –

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

والبرامج التي حصلت على الاعتماد الأكاديمي – عرض السيرة الذاتية لأعضاء هيئة التدريس لإبراز الأساتذة والباحثين الأجانب وإنجازاتهم البحثية – إبراز المشروعات البحثية التنموية للباحثين ولأعضاء الهيئة التعليمية ، وعلاقتها برؤية 2030 – إبراز الفرص البحثية والتبادل العلمي بين جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل و الجامعات العالمية – إبراز العلاقات والروابط بينها و بين الجامعات العالمية فى مختلف المجالات كالنشر الدولي وتبادل البرامج والتبادل الطلابي وغيرها – إبراز برامج الإرشاد الأكاديمي للطلبة والخدمات الطلابية والمكتبية– تكوين مجتمع افتراضي بين الأساتذة والطلاب – إبراز سمعة الجامعة وصورتها الذهنية لدى العالم الخارجي – اكتساب الطلاب المهارات التقنية العليا والتي تتيح لهم التميز والريادة – تقديم خدمات إلكترونية وترسيخ دعائم استخدام تكنولوجيا المعلومات والمساهمة في تقليل الفجوة الرقمية بالجامعة للوصول إلى مركز متقدم بين الجامعات ومن هنا تأتي رسالتها والتي تتلخص في تقديم خدمات إلكترونية للطلاب وهيئة التدريس والإداريين والمجتمع – توفير تعليم تفاعلي بإستخدام أدوات وتقنيات متطورة ومبتكرة . وهذا بدوره سيؤدى إلى تحسين عمليات التقويم – توفير البيانات الدقيقة للإحصائيات وللتقارير خاصة في مجال التخطيط الإستراتيجي للجامعة .

- وكان من أبرز مقترحات المبحوثين لتطوير تلك المنصات الرقمية للارتقاء بتصنيف الجامعة تمثلت فى : التنوع فى اللغات المثارة على الموقع كاللغة الفرنسية والألمانية – إبراز عدد الطلاب الوافدين للجامعة – إبراز مشاريع ريادة الأعمال للباحثين ولأعضاء الهيئة التعليمية، وعلاقتها برؤية 2030– إبراز البرامج التدريبية المقدمة للطلاب التي تؤهلهم لسوق العمل ولأعضاء هيئة التدريس ، توضيح الأنشطة العلمية والثقافية والأدبية والدينية والفنية ، وعرض أنشطة الجامعة من مؤتمرات وندوات وورش عمل ومعارض– توضيح سياسة استقطاب أعضاء هيئة التدريس ونسبتهم للطلاب وتقويم أدائهم وتطويرهم .

المرحلة الخامسة:– تحديد أهداف الرؤية الاستراتيجية

وتتمثل تلك الأهداف في :–

- توظيف وسائل الإعلام الرقمية فى تعظيم عائد الاستثمار في التعليم الجامعي والبحث العلمي والابتكار داخل الجامعة .
- مواكبة المنصات الرقمية للجامعة للقنوات المعرفية وأشكالها الجديدة والنشر الإلكتروني
- تحقيق التميز والريادة والشفافية والريادة في المجال المعلوماتى والإعلامى الرقمي للجامعة .
- رفع ترتيب تلك المنصات الرقمية وتصنيفها الشبكي ، وبالتالى الرفع من الترتيب العالمى للجامعة .
- تقديم الدعم اللوجستي والمادي والفني لتلك المنصات الرقمية ، للوصول إلى مصاف المواقع الأكثر تصفحًا.
- تطوير وتحديث تلك المنصات ، لتكون مرآة صادقة معبرة عن المجتمع الجامعى ، وكفيلة بتحقيق تنمية مستدامة شاملة لمجتمعها.
- تطوير المنصات الرقمية للجامعة في إطار تخطيط المواقع الأكاديمية للجامعات العالمية ؛ بحيث تشمل على مسار تفاعلي ، ومسار تقريري ، ومسار معلوماتي.
- قدرة تلك المنصات الرقمية على إبراز الصورة الرائدة واللائقة بأبرز المعالم المميزة للجامعة وأنشطتها .

المرحلة السادسة :– تحديد متطلبات ومعايير تحقيق الجودة الشاملة للمنصات االرقمية لجامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل

أي تحديد المتطلبات والمعايير الخاصة للارتقاء بجودة منصات الإعلام الرقمى للجامعة ، وبالأخص الموقع الإلكترونى للجامعة ، والتي يمكن من خلالها تحقيق أهداف الرؤية الاستراتيجية المقترحة ، وتم تحديدها في ثلاث متطلبات أساسية ، **تتمثل في :**

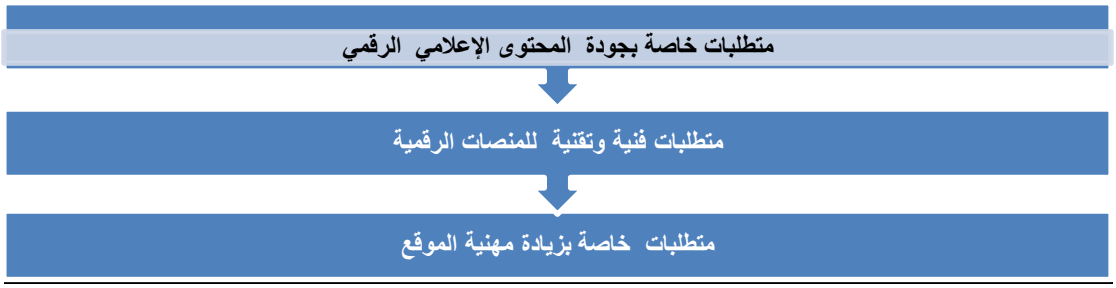

شكل (1) يوضح متطلبات الرؤية(التصور المقترح).

على أن تكون تلك المتطلبات واضحة ومتوائمة ومتوافقة مع بعضها البعض ؛ لتحقيق الهدف المنشود (الريادة والتميز الإعلامي التنافسي فى الفضاء المعلوماتى وبالتالى المساهمة فى الارتقاء بتصنيف الجامعة).

المرحلة السادسة :– وضع الإطار المقترح

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

بناء على الخطوات السابقة ، تم وضع تصور مقترح لتلك المتطلبات في عدة محاور كل محور يشتمل على هدف ، وكل هدف له مؤشرات مع مراعاة أن تعكس قيم الموقع الأكاديمى للجامعة ورسالته المراد إرسائها لدى متصفحيه ، والتي يمكن من خلالها تحقيق جودة شاملة وأداء إعلامي متميز لتلك المواقع ، من ناحية محتواها وبنيتها، وبالتالي الارتقاء بترتيبها الشبكي ، ويمكن توضيح مؤشرات كل متطلب كما يلي :-

أولًا : المتطلبات الخاصة بجودة المحتوى الرقمي:

ويتعلق المتطلب الأول بتحقيق جودة للمحتوى المعلوماتي للمنصات الرقمة للجامعة ، لتحسين آدائها الإخبارى والمعلوماتى ، ولتحقيق ذلك يجب مراعاة مجموعة من المؤشرات ، وتتمثل في :-

- توظيف منصات الاعلام الرقمي فى إبراز وعرض ما لدى جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل من معلومات لتحقيق الاستفادة للآخرين وإتاحة الوصول إليكترونيا إلى المنشورات العلمية ومختلف المواد الأكاديمية الخاصة بالجامعة ، لتحقيق الريادة والتميز والانفتاح والوجود والتأثير(طبقا لتصنيف ويبومتريكس ، و تصنيف UniRank University Rank) .
- تطوير موقع الجامعة وتحديث محتواه باستمرار ، ورفع المنشورات العلمية ذات الثراء المعرفي والتي تتصل بمحركات البحث العالمية .
- التركيز على نشر الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس المتميزين محليًا وإقليمًا ودوليًا ، والاهتمام برصد ومتابعة نشاطاتهم الداخلية والخارجية على مواقع التواصل الاجتماعي .
- الحرص على وجود أيقونة لموقع اللينكد إن وموقع الانستجرام وسناب شات على الصفحة الرئيسية للموقع .
- تقديم البوابات والمواقع الإليكترونية للجامعة خدمات التدفق المعرفي والمعلوماتي للجمهور الخارجي بكل ما له صلة بالجامعة ، وأن تعكس الصورة الحضارية المشرقة للجامعة ، وإبراز إنجازاتها في شتى المجالات والقطاعات المختلفة ، ودورها التنموي وإمكانية استثمار المواقع والبوابات الإلكترونية للجامعة في تحقيق أهداف علمية وحضارية وثقافية ونشر رسالتها البحثية والتعليمية والخدمية على نطاق واسع ، وفي تغطية الأنشطة العلمية من مؤتمرات دولية وندوات وورش عمل ومعارض وأنشطة ثقافية وأدبية ودينية وفنية.
- تخصيص بوابات إلكترونية مختصة بالشكاوى وأخرى بمقترحات المجتمع الخارجي من أجل تطوير أداء الجامعة ونهضتها في الأوساط المجتمعية المحلية والعربية والدولية .
- تركيز المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي على نشر خبرات ومهارات منتسبي الجامعة علي أوسع نطاق ممكن ، مما يساعد في التعليم والتدريب واكتساب الخبرات.
- جودة المحتوى المعلوماتي الأكاديمى لتكريس الثقافة المعلوماتية لدى متصفحي المنصات الإلكترونية للجامعة ، بحيث تكون تلك المواقع نافذة ومرآة صادقة معبرة عن الجامعة وكلياتها.
- تقديم مواد إخبارية واستقصائية على المنصات الرقمية للجامعة لبناء الوعي العام لدى زائري الموقع بالجامعة وأنشطتها ورسالتها ورؤيتها ودورها .
- ضرورة تطوير أداء المنصات الرقمية للجامعة فيما يتعلق بالمحتوى المقدم والتصميم ، بالتركيز على تقديم تغطية إعلامية شاملة للجامعة .
- إنشاء مجلة إلكترونية على موقع الجامعة تحتوى على ملخصات إنجليزية لجميع الأبحاث التي تصدر باللغة العربية فى مجلات الجامعة المختلفة (مع إتاحة عمل ترجمة للبحث كاملًا بلغات متعددة) .
- إطلاق خدمات تعتمد على صحافة المواطن ؛ لمشاركة طلاب الجامعة وأعضاء المجتمع الأكاديمي في طرح القضايا المرتبطة بالعملية التعليمية .
- ضرورة مواكبة المنصات الرقمية للجامعة للقنوات المعرفية وأشكالها الجديدة والنشر الإلكتروني.
- الحرص على توفير التسجيل الصوتي لبعض المؤلفات، لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة، ولنشر مفهوم الكتاب المسموع ، ومعرضًا للوسائط المتعددة يحتوي على صور ومقاطع مصورة وتسجيلات صوتية لإثراء محتوى الموقع .
- توظيف تلك الوسائل فى خلق منصة دولية رقمية للجامعة لتناول حاضر ومستقبل الجامعة والبحث العلمي والابتكار من خلال مناقشات حوارية بطريقة تسمح بتبادل الخبرات والتجارب العالمية فى مجالات تطوير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار.
- أن يكون محتوى تلك المواقع مواكبًا للتغييرات العالمية الحديثة فى مجال التكنولوجيا، وأن تعكس تلك الوسائل منظومة تمويل البحوث التطبيقية فى الجامعة والتي يمكن من خلالها أن تلبي احتياجات الصناعة ، والدرجات الجديدة ، وتقدم البرامج الأكاديمية المتميزة فى الجامعة .
- تعزيز العمق المعرفي الإخباري للجامعة في مجال تقييم جودة المعلومات والبنية التنافسية المثارة على الساحة الافتراضية على شبكة الإنترنت.

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

- تفعيل الحضور الرقمي للجامعة على شبكة الإنترنت ، لاستقطاب الطلاب الدوليين ، من خلال عمل صفحات لأبرز البرامج والتي حصلت على الاعتماد الأكاديمي على مواقع التواصل الاجتماعي وتفعيلها باستمرار ،وتطوير المحتوى المتاح على المنصات الرقمية للجامعة ، لإبراز دور الجامعة الحيوى فى عمليات التنمية الشاملة والشراكات المجتمعية.

ثانيًا :- المتطلبات الفنية والتقنية

تتعلق تلك المتطلبات بوضع مجموعة من المؤشرات، والتي يمكن من خلالها تحقيق معايير الجودة البرمجية وكفاءة وتميز لتلك المنصات الرقمية من الناحيتين الفنية والتقنية ، وتتمثل في :-__

- التركيز على الراوبط الداخلية والخارجية لمواقع ذات صلة بموقع الجامعة كالمراكز البحثية والجامعات وغيرها ، للمساهمة في إقامة علاقات تعاون علمية وثقافية معها ، ولضمان قوة الموقع.
- تصميم بوابة إلكترونية خاصة بالمطبوعات الدورية من صحف ومجلات علمية وثقافية وأدبية للجامعة .
- إنشاء بوابة رقمية لنشر الإنتاج العلمي وتبادل الخبرات بين الأساتذة المنتسبين للجامعة وغيرها من الجامعات المحلية والإقليمية والدولية .
- توظيف فن الانفوجرافيك كمساعد إعلامي، يساهم في عملية توصيل المعلومات المتعلقة بالمجتمع الأكاديمى بطريقة سلسلة وواضحة لمتصفحى تلك المنصات .
- تصميم المنصات الرقمية للعمل في متصفحات متعددة ، أي تهيئة الموقع في محركات البحث .
- العمل على تسويق الموقع وحساباته على محركات البحث العالمية وعلى أكثر من محرك بحث وعلى أدلة المواقع الإلكترونية بشكل كبير.
- رفع كفاءة وتميز الخدمات المقدمة ؛ بما يضمن تلبية احتياجات متصفحيها واهتماماته
- ضرورة وجود عداد لإظهار عدد المتصفحين لتلك المنصات ، وعدد المتواجدين حاليًا ، وكذلك عدد قراء الصفحات ، للتعرف على معدل الزيارة لتلك المنصات ، وأوقات تصفحها ، وأكثر المواد تصفحًا.
- الاهتمام بالموقع الرسمي للجامعة على شبكة الإنترنت فنيًا وتقنيًا ، والحرص على تحديث بياناته وربطه بمواقع خارجية ذات صلة ، وزيادة عدد متصفحيه .
- تطبيق سياسة الأمن المعلوماتي لتأمين المنصات الرقمية للجامعة من عمليات الاختراق وحمايتها.
- تغيير أساليب التصميم والإخراج المستخدمة ، للحفاظ على سهولة الاستخدام والتحميل السريع للملفات ، وتحديثها بحيث لا ينفر منها الزائر.
- وجود بدائل تتيح لزائرى الموقع الرسمي للجامعة ومنصاته الإليكترونية إمكانية التصفح والإبحار بطريقة سهلة .
- تفعيل أيقونة خاصة براديو الإنترنت والتي تذيع أخبار الجامعة باستمرار .
- تأسيس قسم خاص لصحافة الفيديو لإنتاج محتوى نوعي متميز، ولتوثيق الأحداث المرتبطة بالجامعة وكلياتها ومراكزها البحثية ومؤتمراتها وندواتها .

المتطلبات الخاصة بزيادة مهنية الموقع :

وتتمثل تلك المتطلبات في رفع كفاءة ومهنية القائمين بالاتصال لتقديم محتوى ذو أبعاد مهنية عالية ، تحقيقًا للتميز للمحتوى المنشور ، ولتحقيق ذلك يجب مراعاة عدة مؤشرات، تتمثل في :

وضع نظام للمراجعة الداخلية لتقييم مدى تحقيق الموقع الاخباري للجامعة لأهدافه.

- وجود آلية خاصة بالأمان ، للحفاظ على حقوق الملكية الفكرية للموقع الرسمي للجامعة وحساباته .
- وضوح سياسة الاستخدام والخصوصية الخاصة بالموقع للمتصفح .
- ضرورة توافر معلومات تعريفية ومهنية عن الموقع وشروط استخدامه .
- توافر معلومات اتصالية كافية مع إدارة الموقع والقائمين عليه ، وتفعيلها باستمرار والرد على كافة الآراء والمقترحات .
- تحديد الرؤية الاستراتيجية والرسالة والتوجهات المستقبلية للموقع الرسمي للجامعة وسياساته التحريرية ، وتحقيقها للأهداف الرئيسية للموقع وللجامعة ، ولتحديد الهوية الإليكترونية للموقع وللجامعة .
- مراعاة التميز في التغطية الإخبارية لأحداث المجتمع الجامعى ، بشكل يعكس الطابع الإكاديمى الجامعى على تلك المنصات الرقمية .
- اختيار كوادر إعلامية احترافية في المجال الرقمي ، للاشراف على المنصات الاليكترونية للجامعة.
- مراعاة المعايير العالمية التى يتم بها تقييم جودة المواقع الإلكترونية فى التصنيفات العالمية للجامعات .

4 الخاتمة والتوصيات

الخاتمة

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

- فتح منصة رقمية للإرشاد الوظيفي ، والتدريب وبناء العلاقات ، وبناء القدرات الطلابية والخريجين، وتطوير المهارات القيادية ، وريادة الأعمال لدى الخريجين ، وكيفية التغلب على التحديات، وغيرها من المهارات الضرورية لسوق العمل ومتطلباته الحديثة.
- أن يكون محتوى تلك المواقع مواكبًا للتغييرات العالمية الحديثة فى مجال التكنولوجيا، وأن تعكس تلك الوسائل منظومة تمويل البحوث التطبيقية فى الجامعة والتي يمكن من خلالها أن تلبي احتياجات الصناعة ، والدرجات الجديدة ، وتقدم البرامج الأكاديمية المتميزة فى الجامعة.
- مراعاة المعايير العالمية التى يتم بها تقييم جودة المواقع الإلكترونية فى التصنيفات العالمية للجامعات .

التوصيات

في ضوء التصور المقترح ، توصى الدراسة بعدة نقاط قد تكون بمثابة روشتة علاجية للمنصات الرقمية للجامعات والقائمين عليها ، وفي ضوء ذلك توصي الدراسة:

- ضرورة توفير المتطلبات اللازمة ؛ للارتقاء بتلك المنصات سواء المادية ، اللوجستية ، التخطيطية ، المهنية ، التقنية ، والفنية ، لضمان تحقيق جودة أدائها الإخبارى والمعلوماتى .
- هناك حاجة ماسة إلى اتباع نهج أكثر شمولًا ؛ لتقييم جودة المواقع الأكاديمية ، وما ينشر عليها ، وهذا يتطلب إجراء مزيد من الدراسات حول تعزيز مبادئ الجودة الشاملة للمواقع الأكاديمية .
- إجراء مزيد من الدورات التدريبية للقائمين بالاتصال في المواقع الجامعية ؛ لمواكبة آخر التطورات التكنولوجية في مجال الإعلام الرقمى .
- إجراء دراسات متعمقة على المواقع الالكترونية للجامعات ذات التصنيف العالى ؛ للوقوف على جوانب تميزها وريادتها ، وبالتالي إمكانية تطبيق تجربتها على واقع المواقع الأكاديمية للجامعات .
- الارتقاء المستمر بتنافسية المواقع الأكاديمية ، ووضع آلية عملية لقياس مستوى الأداء وكفاءته بشكل مستمر.

قائمة المراجع

أولا : المراجع العربية

[1] أحمد ، سماح (2017): التصنيفات العالمية للجامعات نماذج نظرية وتطبيقية ، دار العربى للنشر والتوزيع ، ط1 ، القاهرة.

[2] أحمد ، سماح (2016): المتطلبات التربوية للارتقاء بترتيب الجامعات المصرية فى التصنيفات العالمية للجامعات (دراسة ميدانية) ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، قسم أصول التربية.

[3] البنا ، احمد (2016): جودة محتوى المواقع الإلكترونية الأكاديمية مدخل لتحسين التصنيف العالمي للجامعات المصرية ، كلية التربية ، جامعة بنها ، المجلد 27، العدد 105.

[4] السعودية . وزارة التعليم العالى . وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات ، الجامعات السعودية على الخريطة الدولية. ط - 4 الرياض ،2012 .

[5] الصريفى، محمد (2006): الجودة الشاملة (tom) للحصول على شهادة الأيزو ، الإسكندرية : مؤسسة حورس الدولية .

[6] الهادي ، أسماء (2014): عوامل تدني مراكز الجامعات العربية فى التصنيفات العالمية للجامعات وسبل الارتقاء بها ، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر تطوير منظومة الأداء فى الجامعات العربية فى ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة ، جامعة عين شمس ، مصر.

[7]السيد، أميرة (2013): قياس ترتيب الجامعات المصرية: دراسة وبيومترية ، رسالة ماجستير، جامعة المنوفية ، كلية الآداب.

[8]حسين، ليلى ، أبو الرب، عماد (2012): إطار نظري لتقويم جودة المواقع الأكاديمية ، المجلة العربية الدولية للمعلوماتية ، السعودية ، المجلد 1، العدد1.

[9]رجب، مصطفى ؛ غزاوى، فاتن (2016): العلاقة بين العدل المعلوماتى الأكاديمى والتصنيف العالمى الأكاديمى للجامعات: دراسة استطلاعية ، مجلة الثقافة والتنمية ، العدد16.

[10] شاهين، شريف (2013): الجامعات العربية بين مطالب الهوية وطموحات الترتيب العالمى ، ط1 ، القاهرة ،المكتبة الأكاديمية.

[11] صائغ ، عبد الرحمن (2011): التصنيفات الدولية للجامعات: تجربة الجامعات السعودية ، المجلة السعودية للتعليم العالي ، وزارة التعليم ، مركز البحوث والدراسات فى التعليم العالى ، العدد 5.

[12] عبد العزيز ، كريمان بكنام صدقي (2015): تأثير النشر الدولي على ترتيب الجامعات فى التصنيفات العالمية: جامعة القاهرة نموذجا. – Cybrarians Journal،العدد 37 .

[13] عصاصة ، غازي ؛ الجيزاوي، ناصر ؛غانم، محمد (2015): تأثير البوابات الإلكترونية والنشر الدولي علي ترتيب جامعة بنها في التصنيفات العالمية، المؤتمر العلمي الأول للمكتبات بجامعة بنها "تحديات المكتبات الجامعية في الألفية الثالثة" 24–25 نوفمبر 2015.

[14] مصطفى، جمال محمد (2008) : العوامل المؤثرة فى رتب الجامعات المصرية فى الترتيبات الدولية للجامعات ، مجلة قطاع الدراسات التربوية ، جامعة

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

الأزهر ، العدد الثانى ، ديسمبر 2008 .

[15]ميمون ، الطاهر (2015) : استيراتيجية الجامعات الجزائرية فى تحسين ترتيبها ضمن تصنيف Webometrics ، المؤتمر العربي الدولي الخامس لضمان جودة التعليم العالى ، فى الفترة من 3– 5مارس، جامعة الشارقة، الإمارات 'IACQA .

ثانيا : المراجع الأجنبية

[1] Al-Radaideh, Qasem A .&others(2011): A User Perspective Approach",International Scholarly and Scientific Research & Innovation., **5(2)**, 2011.

[2] Bekker, James; Merwe, Rian (2003): A framework and methodology for evaluating e-commerce Web sites" , Internet Research., **(13)5**, 2003.

[3] Blasi, Brigida; Romagnosi, Sandra; Bonaccorsik, Andrea(2016): Playing the ranking game: media coverage of the evaluation of the quality of research in Italy, Springer Science, Business Media Dordrecht, Rome, Ital., 2016.

[4] Dembereldorj, Zoljargal (2018): Review on the Impact of World Higher Education Rankings: Institutional Competitive Competence and Institutional Competence, International Journal of Higher Education., **7(3)**, 2018.

http://ijhe.sciedupress.com.

[5] Kumar &others(2014): "Implementation of a Model for Websites Quality Evaluation- DU Website", International Journal of Innovations & Advancement in Computer Science., **3(1)**, 2014.

[6] Oppenheim, Charles; Ward, Louise (2006): "Evaluation of web sites for B2C e-commerce", Aslib Proceedings., **58(3)**, 2006.

[6] Stergiou, Konstantinos ؛Tsikliras, Athanassios, 2014: (Global University Rankings Uncovered: Introduction, Ethics Sci Environ Polit., **13**, 2014.

[7] UNESCO, CEPES : Berlin Principles on Ranking of Higher Education Institutions , Berlin, 20 May 2006.

[8] Ya-Wen, Hou; James, Jacob, W.(2017): What Contributes More to the Ranking of Higher Education Institutions? A Comparison of Three World University Rankings, International Education Journal: Comparative Perspectives., **16(4)**, 2017.

ثالثا : المواقع الالكترونية

- http://ireg-observatory.org/en/inventory-international-rankings/ranking-profile?ranking,seenon2/4/2019
- http://www.webometrics.info,3/4/2019
- http://www.webometrics.info/en/Methodology, seen on,3/4/2019
- https://www.4icu.org/twitter/ seen on10/4/2019
- https://www.4icu.org-10/4/2019
- http://bu.edu.eg/univ_info/QS_BU_Rank.php seen on 30/4/2019
- https://www.qs.com/the-future-of-rankings-in-higher-education/ 15/4/2019
- https://www.qs.com/who-uses-rankings-and-how-do-they-affect-decisions/15/4/2019
- https://www.qs.com/rankings/15/4/2019
- https://www.webometrics.info/en/aw/Saudi%20Arabia%204/4/2019
- https://www.timeshighereducation.com/world-university10/4/2019 rankings/2019/worldranking#!/page/50/length/25/locations/SA/sort_by/rank/sort_order/asc/cols/stats, 10/4/2019
- https://www.4icu.org/top-arabic-speaking-universities/10/4/2019
- https://www.topuniversities.com/university-rankings/world-university-rankings/2019

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.